

روايات قصصية للجيب

أسطورة لعنة الفرعون

ما وراء الشمس

9

Looloo

www.dvd4arab.com

مقدمة

أنا الدكتور رفعت إسماعيل أستاذ أمراض الدم سابقاً في جامعة (...) وعند لا بأس به من الجامعات في الخارج . أنا الشيخ العزب الذي ألهى فتيل العمر ولم يبق له سوى ساعات ، أيام ، أعوام معدودة قبل أن يلحق بالآلدية .

ولهذا ، قررت أن أكتب القلم وأسطر ذكرياتي حتى لا تنتهي معي ..

ماذا تعلمت من كل ما مرت به ؟ ..
تعلمت أنني لم أنعم شيئاً .. ولو أن عسري عدا عشرين عاماً تعلمت نفس الأشياء واكترفت ذلك الأخطاء وقلت ذات الطغاة . إن التاريخ يعيد نفسه لسبب واحد .. هو أننا في كل مرة لتوقع أنه لن يعيد نفسه ولن الأحداث ستأخذ مجرى جديداً ... ١

أسمعكم نساء لون : هل سيضيع هذا الشيخ وقتنا في فلسفته المضحكة ؟ أن يحكي لنا قصة جديدة ؟

بش يا رفاتي .. ١ .. سأحكي .. لكن هذه القسطور السابقة ذات أهمية خاصة لما سأقوله لكم بعد دقائق وستفهمون ذلك ...

منى وقعت هذه القصة ؟ ..

وقعت في أوائل عام ١٩٦٧ ..

كنتم سمعتم - وقرأتم - عن لعبة القراصة ..

لكن أنتم لم تعرفوا ما عرفته أنا .. ولم يولجها كهنوساً مثل

لا .. ١ .. أن قصد القصة ...

لقد أنذرتكم .. لا تفتحوا الشايوت ! .. ، تعالوا معي

عبر الصفحات التالية ولكن بكامل إرثكم .. أنا لم

أجبركم على شيء ولم أطلب منكم مرافقتي ...

فلا جدوى من سرناكم .. لا جدوى أبداً !!

للجزء الأول

للطبيب

« أن يستدعوك في مهمة استشارية فهذا يعني شيئا
لأننا به رقم لا بأس به ويحمل اسم (أطلب استشاري)
أو (بدل حضور) لو أي شيء من هذا القبيل .. لكنه
— في هذه المرة — تلقيت بدل الشيك قررا بإعذاره ..
قررا لا يمكن استئنافه .. »

١ — استشارة خاصة ..

يناير ١٩٦٧ ..

من ثلاثة والأربعين .. من النضج وعضم خبرات
الحياة وأنت ما زلت تملك القسرة على أن تخوض
غمارها ...

كنت عاقدا لنوى من مغامرتي الكليوسية مع (حارس
الكهف) تلك المغامرة التي دنوت فيها من الموت لكثير
من أية مغامرة أخرى .. ولقد قضيت عشرات الليالي
كمنص — في فراشي — من قبضة رمال متحركة وهبية
وانهض شارفا في العرق البارد لأتأمل الأرقام القوسية
المضيئة على فرص المنية في ظلام الغرفة .. وأنتهد ..
وبعد دقائق كنت أرى (الصناديق) والفا على باب
الغرفة تتوهج تضاريسه المربعة في الضوء الخافت
القادم من الصلة .. عطلت لقر أن أصرخ .. ثم أبلغ
نفسى في اللحظة الأخيرة من هذا الفصل الأخير لأكتسب
أعرف أن كل هذا وهم .. وهم ..

« لقد حان الوقت لتتزوج يا أخ (رفعت) .. »

هكذا يصارحنى الجيران ، وينصحنى الأصقاء ،
وتأمرنى المرحومة أمى ، وكلهم - بالطبع - بكون ملاصق
وجهى للمرحلة ، والشبيب الزاحف على ما تبقى من
شعوى ، ونظرة الذعر التى صارت نظرتى القديمة ..
إن الناس يتزوجون لينجسوا من برعاهم ..
أو يتزوجون لينجسوا .. أو يتزوجون لأنهم لا يجدون
شيئا أفضل يخطونه ، أما أنا فمستكون أول من يتزوج
ليهرب من رؤية الأشباح والمسوخ ومصاصى الدماء ..
وهل قال لك أحد إننى كىفى قتلنى ١٢ ..
وفى المراء تأملت تلك القسوة المطرعة الذى تحولت
إليه .. وسألت :

- « ومن هى الفتاة التى تقبل ١٢ .. »
فيقولون لى فى حماس :
- « هناك ألف عروس ١ - »
- « ألف عروس مطهوه ٢ »
فيردون وهم يتهددون فى سلم :

- « إن الجميع يتزوجون يوماً ما .. ولكن لوف
لأن .. ستكون هناك - حتماً - بعض القتلان من
الطرفين ١ .. »
فأصرخ فى هلع :

- « ولماذا يتنزل الطرفان ؟ - ما الذى برغمنا على
ذلك ١٢ » .

- « للأسف أنت ما رأيت طفلاً لا يقبل أن يتنزل ..
طفلاً يريد كل شيء دون مقابل .. »
- « هذا صحيح .. وما كنت تفكر فلماذا أتزوج ٢ »
- « لأن الجميع يخطونك يوماً ما .. ١ »

* * *

وبالطبع كانت العروس - البائسة - هى (هويدا) ..
هل تذكرها ؟ تلك الفتاة التى قابلتها عند (عادل) فى
(الإسكندرية) حين كنت غارقاً فى مشاكلى مع أكل
لحوم البشر .. ولم أعرفها اهتماماً فى البدء ثم بدأت
توعاً مقنناً ومحفظاً وبارداً من العاطلة تجاهها ..
وتبدأت بعض المراسلات .. من (الولايات المتحدة) ..
من (اليونان) .. من (ليبيا) .. إلخ ..
وهين هتت كانت بعد تنتظر ..

وفى حفل عائلتى شبه بهيج فى دار (عادل) وأربع
زغاريد - كعواء الذئاب - أطلقتها زوجته (سهام)
طوقت إصبعى بخاتمها وطوقت إصبعها بخاتمى ..
وتحولنا لسيرين فى رزاقة المستقبل المشتركة ..
كانت خطبة كآبة خطبة أخرى ..

ذات الجولات المملة في العروب .. وذات عيرون
القرام أسكبها في مسمعها أمام البحر .. وذات أكوام
عصير البرتقال في ذات الكازينوهات .. وتظاهري
بالهيام وتظاهرها بالحياء والقلق ..

أعتقد أننا تولد بكمية محدودة من الرومانسية
والقدرة على الحب .. وقد استهلكت كميتي كلها مع
(ماجى) .. وغدت كل محاولاتي مجرد عفاة ..
فالمصاروخ الذي يستمر في الارتفاع بالتصوير الذاتي بعد
أن تتوقف محركاته ...

إلا أنى - والله تعالى عليهم - كنت صافق القية في
استعدادها وفي أن تكون زوجتى ... ولم أسمعها لحظة
ولعدة بما كان يحتمل في ذهنى من تساؤلات لا نهاية لها ..

* * *

كنت - كما تعلمون - مقبلة في القاهرة - لهذا غدوت
معتادة على السفر إلى (الإسكندرية) أيام الخميس
لأزور خطيبتى في دار أهلها - (الأنفوسى) وأريما
عرجت على دار (علائ) معها أو دونها - حسب صفاء
الأحوال - للتبادل المجاملات أو لأشكوها له (إذا تصدقت
وكنت وحدى) ...

ولتكم تساءلون هنا : لماذا لم تتزوج على الفور ... ؟

في تلك الأيام الباسمة كانت الزيجات تتلخر ليس
لضبط الإمكانيات المالية أو لعدم وجود شقة .. بل لتلك
السبب المترف .. أن يتعرف القطوبين بعضهما أكثر ...
تصوروا هذا ... !

كانت الأيام تمضى وميماء الزفافا يقترب ...
وكانت دورة الشمس مستمرة ...
حين وصلنى الاستعداد الرسمى ...

* * *

ذهبت لفتح الباب فى شقتى بالدفى متوقفا ... كالمعادة -
أن من بين الجرس هو شخص بلومس على شيء ما
أو يرقأ لى مصيبة أو يريد تقوية أو يفترض شيئا أن
يرجعه ...

كان ذلك فى نهار اليوم الثامن من يناير ١٩٦٧ ...
وكانت أعد وجبة فطار كريهة حين سمعت رنين الجرس
المثير للهلع ..

ذهبت للباب وفتحته لأجد وجهها أسمر متصلب
الملاحج لشرا على كآ الشارب يرمقنى لى شك ويمسك
ورقة ما ... سألته فى توتر :

- « ماذا هناك ؟ »

- « يرينونك ... »

فألقاها في فتور كأنه يرى سواي مسجعا جدا ...
تناولت الورقة وفحتها بيد مرتجلة شاعرا قلبي امرأة
تتلقى ورقة الطلاق ، فوجدت بها توجعا من الاستدعاء
الرسمي طلبا لرأسي العلى في هيئة الأثر .. ولكن
لماذا ؟

— « تكلمني طيب .. فما هي علاقتي بـ ... »
— « إن (اليوكس) يتظرك يا دكتور .. »

وهكذا .. لم أر بدا من أن ألقى الموقف وأرثوى
شبابي وأهمل بالزائر غير الترتل إلى (اليوكس) كتيب
المنظر الواقف أمام بوابة العمارة التي كلفتها .. ونظرة
تشبه لا بأس بها التمتع في عيني الهوب وبعض
الخير لأن حين رأوني لسير مصرا الوجه كالتفرم جوار
الشرطي .. كأنهم كانوا واقفون أن هذا سمحت لا محالة
جزاء وفلا لجرأسي وسيرى المعوج ...
لقد فطنني هذا المقبول في الحى بأكملة ...

ومضت السيارة تهب شوارع القاهرة متجهة نحو
هيئة الأثر .. ودخلت إلى قاعة كبيرة بها مكتب عملي
تخرو بعض التماثيل الفرعونية الصغيرة .. وكان هناك
حشد لا بأس به من السادة الذين تبدو على وجوههم
سياء الخطورة .. والمكرمين الذين يرمقوني بشك

لا مبرر له أبدا .. والعشاء ذوى الثمنابر الغليظة ...
وكلهم صامتون ..

— « دكتور (رفعت إسماعيل) ؟ »

فألقا رجل مثاقى لشيب الشعر يرفع نظراته فوق
مقعدة رأسه .. وصالحني في شيء من المودة .. مضيفا :
— « أنا الدكتور (رمزي حبيب) .. خبير المصريات ..
بالطبع سألته في حيرة من استدعائك لك على هذا
النحو .. »

هزأت رأسي في تواضع قائلا :

— « أنت شخص حساس ياد (رمزي) .. حساس
جدا .. وليس رجال الشرطة الذين يكون صباها من
الأنواء المحببة للأشخاص الحساسين .. »

تفجر بضحك .. أكثر مما تخملة دعائتي في الواقع —
ومعه ضحك كل السادة المحيطين بنا في مجاملة
واضحة لي ...

بدأ أثار يلعب في عيني .. إن هناك جوا من التوتر
يقوم على المكان .. ذلك التوتر الذي بلغت عن نفسه
بأية طريقة .. صرخة .. هزة قلم .. ضحكة في غير
موضعها .. أنا لست أعمى ..

— « الواقع ياد (رفعت) أننا .. هيه ! .. لم لا تجلس ؟ »

ماذا تفضل أن تشرب ؟ -

- « مشرق ١ » -

من أدهم يده لجيبه وهو يضعه في القميص ..
وأخرج عتبة ثوب مخفية تؤولي للفتاة منها ، وقبل أن
ألقمها ما هناك أمثلت ستاً شعلات من ست فداصات
تحملها ست أودى متحمسة نحو الفتاة تهني ..

- « الواقع أننا - سمعنا الكثير عن .. أ .. لنقبل
جولات الموضة في دنيا ما وراء الطبيعة - والقضية
التي نحن بصددنا تحتاج لخبير في هذه الأمور .. إننا
نتحرك في الظلام .. هل تفهمني ؟ » -

- « لا ... ١ » -

فلتها تسدادة فلين موجهة إلى حلقه - فابتسم في
خرج .. وأضاف :

- « ستكون أكثر وضوحاً .. أنت ليستة في أمراض
قدم .. هذه نقطة - وخبير في أسرار (الميتافيزيقا) (*)
وهذه نقطة أخرى .. أي أنك لرجل فداي نحتاج إليه
تماماً » -

هزرت عتب السجارة في حيرة فأسرع أدهم يضع
مطفاة شبع في متناول يدي .. إن هذه المعجزة الصنة

(*) الميتافيزيقا : ما وراء الطبيعة .

تثير رهبتي أما الذي أتوقع لسوا الأسير دافعا .. إن
هؤلاء السادة يحطون لي كرامة ما ، وإذا أضفنا لذلك
ما يقول هذا (الأخ) عن (الميتافيزيقا) فإن استنتاج
ما يدور ليس صعباً .. إنني مقبل على مصيبة أخرى
من المصائب التي تنتظرني في كل مكان وكل زمان ..

قل د. (رمزي) في شروء وهو يرمق أظفار يده أ -
- « ثمة شيء معين .. نوع من الآثار .. تريد منك أن
تراه وتطعي رأياً كاملاً - نظرياً عظيماً مفصلاً يستمر
بعض الظواهر الغامضة التي صاحبت هذا الكشف .. -
- « وهذا الشيء .. هذا الأثر .. هل هو مومياء ؟ » -
رفع عينيهِ الرمديتين نحوي في شيء من التبهيل ..
وهذا رأيه أن نعم ..

- « وهل لمصفا طعام آخرون قبل .. ؟ » -

- « في الواقع .. » -

- « أحب دون تزويج أرجوك .. » -

تهد في استسلام .. وقال بصوت كالصوت

- « خمسة عظام .. » -

- « وكلهم ماتوا في ظروف غير مألوفة .. » -

- « كلهم ... » -

وتبادل مع الرجال الواقفين نظرة حيرة ثم سألني :

« كيف عرفت ؟ »

« القصة دائماً هكذا ... »

ثم إنني وأنت علب السجارة .. وأنت

« ولهذا استعزمتوني ؟ »

« يا فلفل ... »

« لا تكون سلبس الضحايا .. ؟ »

هز رأسه مرثياً .. وفرك يديه ودمع :

« بل لنكون لنا حبيبة ما يحدث .. »

وأشار إلى واحد من الواقفين .. رجل نحيل سمير

يرتدي نظارة صغيرة ذات إطار أسود سميك .. وقال :

« الأستاذ (محمد رجب) سيحضر لك خلفية للفصل

عن الموضوع .. »

صالحني الرجل بيد مفردة .. وجلف فطرت العرق

النامية على جبينه وقال :

« سعيد بمعرفتك يا .. (رفعت) .. »

ثم جلس على مقعد وثير أمامي .. وأخرج (الجندة)

صغيرة من جيبه بها - كما هو واضح - بعض التقاط

التي تساعد على ترتيب ذهنه ..

« إن الأمر يتعلق بمثلك فرعوني من الأسرة

السفيسة .. ملك لا يعرف عنه إلا أقل القليل أولاً شيء على

الإطلاق .. والعصافرة وحدها هي التي قادتنا إلى مقبرته ..

ثم بش شفته السفلى بطرف لسانه .. وأرتفأ :

« لا تدري ما قد كانت لديك فكرة عن الموضوع

يا .. (رفعت) لكن هناك قراراً عالي المستوى أن يظن

ما لقوله لك سرّاً .. »

« ولماذا ؟ »

« حتى هذا هو سر أيضاً .. كل ما أطلبه منك أن

تعتلي .. »

« أعدت ما دلم الأمر بتعلق بصالح قبلا .. »

ولهذا - يا عزيزي القارئ - أرجو إعطائي من ذكر

التفاصيل حيث إنني لم ألق هؤلاء السادة منذ ذلك العام ..

ولم يعطني أحد من قسمي ، سالفين عليكم قصتي

محتفظاً لنفسه بالقدر الأكبر من التفاصيل .. وحتى اسم

الفرعون نفسه لن أذكره .. بل مستطيل عليه اسماً

رمزياً هو (أخيروم الأول) وهو - بالمقاربة - قريب

جداً من الاسم الأصلي ..

« كانت هذه المقبرة تختلف كثيراً عن أية مقبرة

وجدناها من قبل .. » قال الأستاذ (محمد) في عصبية ..

« ومن المتوقع أن يبدل ما وجدناه فيها كثيراً جداً من

قواعدنا السابقة عن التاريخ الفرعوني ، حتى أسلوب

التحطيط نفسه لم يبدل مأخوفاً لنا .. »

قلت في ثوروقه بدأت القصة بتلخيص شغلي

— « وهل نخل النصوص هذه المقبرة ؟ »

تبادل نظرة حيرى مع الدكتور (رمزي) مظاهرا :
هل أصارحه ؟

ثم تنهد وأجلب عن سؤالي :

— « الفيلون جداً .. وكلهم لم يمضوا شيئا ... »

— « وما السبب ؟ »

ابتلع ريقه وأغلق (الأجندة) قائلا :

— « لقد كان صاحب المقبرة غير طبيعي .. ومن
العدل ألا تزعم أية قوى خيرية له .. لكن الحقيقة
التي لا يمكن إنكارها .. الحقيقة التي تستلخص على
الفهم هي أن نصوص المغابر فرأوا من المقبرة بمجرد
دخولها .. آثار أقدامهم على الفار .. وهو لم يمس منذ
قرون .. أقلت لنا ذلك ... »

ولنظر لي في سرامة :

— « ما الذي رآه هؤلاء النصوص ؟ .. إن من

يتسلل إلى مقبرة لسرقاتها ليلا لا يخاف لدى رؤيته فلرا
أو تحبها بالتاكيد ... »

قال د. (رمزي) مقاطعا :

— « حدثه كذلك عن الجثة ... »

— « آه .. كنت أقول إن النصوص ... »

سألته في فضول :

— « أية جثة ؟ .. »

حاول تحلّس الإجابة بالعودة للحديث عن المقبرة ذاتها
إلا أنني كنت مصمرا على الفهم مما دعاء إلي أن يجلب
عرقه ويقول وهو بوجه نظرة غلب إلي د. (رمزي) :

— « إنها جثة واحد من النصوص .. جثة إنسان تمثر

وهو يحاول الهرب مع رفاقه .. والقريب أن على وجهه
أعنى علامات الهلع .. والأغرب أنه لم يتحلل برغم مرور
عشرات القرون على وفاته .. أما الشيء المذهل ... »

وسد قصت الخوفة :

وهو أننا لم نجد قطرة ماء منقطرة واحدة في
حروقه ... »

٢ - عن لغة الفراغة ..

« الخرج يا من تأتي في الظلام وتقتل غنسة . هل
تبيت لتقبل هذا الطفل ؟ لن أسمح لك بتقبيله . هل
تبيت لتأخذه ؟ لن أسمح لك بأخذه مني . لقد حصلته
ملك بعشب (القيث) الذي يؤلمك ، وبالبصل الذي
يؤذيك . وبالشهد الذي هو حلو المذاق في فم الأحياء
ومر في فم الأموات » .

تعويذة فرعونية لحماية الطفل

تسب إلى (إيزيس)

« .. إن وجدتكم - لحسن الحظ - مقبرة مصاصين
دماء فرعونى ! قتلها وأنا أرشف فنجس القهوة
الذى قدموها لي . جالسا على مائدة الاجتماعات
لتكبيره . متجاهلا حقيقة أن كل العيون لرمقت في
فضول ..

قل د - (رمزى) وهو يتشم تلك الانتماءات
المنقطعة »



إنها حنة واحد من النصوص - حنة إنسان لغز وهو يحاول الهرب

مع ولادته ..

— « سم مرعوم هذه لحظة باد ارتفعت) في وجود جنسه غير مبطنة حائلية من قماء لا يعنى بالجنسية وجود مصطنع مباءة فقط يعنى وجود شيء غامض »

ثم انه مد يده الى ملف كبير وشرع يخرج منه بعض الصور ويضعها أمامي ، صور لمطيرة فرعونية ما ولنا بوب جميل الشكل - ولهمص الرجال الذين يظفرون للكاهن بالسمين ولجنه لمن يبدو عليه التهنع ثم يخرج خمس صور صغيرة فعرلف على الفور كلها

« هذه هي صور الطمء الذين نجسوا - مد اليهم مكدودة - عني شيخ الديوب وكلهم من خبرة علماء المصريين في مصر) والعالم كله وكلهم يذكرو في ظروف غامضة »

— « وعلى وجوههم نفس التعبير الغمض » ٢

— « وعروفتهم حاوية من الدم يلمس الاستوب »

— « ولهذا يقيم الامر سرا » ٣

— « في احدث دعر علم من يفيد هذا »

ثم انه التفت الى حد القصيدة الجالسين مص لم يكن يدنى بياب عسكريه نكل نظره الحدة وكيفية

تم يصيب وكل شيء فيه قال انه رجل من عبيد في ملامحهم لا تتغير ابدا ..

— « لان يحدث اللواء (مراد) عن السخيه الامنية لما حدث .. »

هرش اللواء المذكور عقبه باحثا عن التكتيف الجنسية ثم لنسم وفل يصوب رمين

— « في القصص كلها هي بعثت لريد لعلامات الاستفهام فكان هؤلاء القصة فشاركوا في بعض

المومياء حتى ان واحدا منهم هو الذي انقبط هذه الصور التي رايناها الان ، ثم بعد ذلك يعودون

نبرهم قصة بعثت ٢ في حائس كل العالم راحب عدم بعث وحيد وفي الصباح نصل مدينة

المصر او شفيقه لعددهما نجد المشهد الذي يوقعه جميعا وفي العال الثالث الاخرى كان العالم يضل

مورد المياء او ينفى في الدبر وحيد لو يصحو في الذين يخرجون لشرفة - ثم ياتي الزوجه بتجد نفس

المشهد ، لا داعي طبعا لنقول انه لم يجد اثار القديم ولا بصناف ولا شهود على لا شيء لا اثار صراع

ولا اثار مرقاة .. »

— « ولطب الشرعي ٢ .. »

« لا شيء سوى ما قلناه لا أثر لعماء في العروق ، لكن لا ثقب في الثقب إذا كان هذا ما يدور في ذهنك »

« ومن كل الطبء يعاقبون لمرضا ما ؟ »
« انهم في إتهام .. وقال :

« بالطبع لابد من بعض التمسك قبولى وولناج صفط الدم البغ وكلها أمراض عذبة تلاحظنا جميعا ، لكن لما نجد دائما سيدة مذهولة لدمعة العينين تردد دون هولة في التفيد في في بعض حيل ولم ينك قط . »

« ان لم يصب واحد بالحمى الشهيرة المصلوبة للجنة الفراضة ؟ »

« ليس خيرا بالموحى طيبه تكسب لجرم بل الإجابة هي النفي »

« رفع صوت .. (مرى) صدى »

« ان هاتئنا يا .. (رفعت) تحدث أخيرا عن لغة الفراضة .. »

« صاحت في حيرة وأنا اشغل لفظة بيع »

« ان يوجد طريقه اخرى للتفكير ؟ »

« هل تعرف شيئا عن لغة الفراضة هذه ؟ »

« منظر له وشرد ذهني غير لرمال والمكان
* * *

« هل تعرف شيئا عن لغة الفراضة ؟
« بالطبع .. أعرف .. »

« ومن هنا لا يعرف . ؟ »

« عسى نلقى في الأهم المصوداء التي تلت لفتي
« بـسطور (ماركولا) عام ١٩٥٩ كتبت لفتي في
« تفتي بالفتي في حولة يوم في رصع بالها بحر
« قنوم .. وكنت التفتي بقراءة كل ما كتب عن لغة
« الفراضة .. ؟ »

« يا .. من مراج وب لها من حولة »

« ومع لكواب قشاي الأسود ونفحات البغ بدأت
« لرك في لهذه الأسطورة الشهيرة — أسطورة لغة
« الفراضة — أصلا لابد في ينظر الجد
« كيف بدأت هذه الأسطورة ؟ »

« لقد هناك علماء آثار كثيرون لكن الفضة لم تجد
« طريقها في قري العالم إلا مع اكتشاف مقبره (توب
« صخ موب) على يدى (كيرمر) ولورد (كاريلون)
« عام ١٩٢٢ .. وبعد كفاح معه أعوم كلمة »

« سيجب الموت بجمجمة كل من يجرؤ على إزعاج
« مرقد الفراعون »

« أن حملى مشيرة الفرعون الذي يصعد النصوص
مستعملها بذهب الصخر »

هكذا أدرجها المقبر : بشكل لا يمكن بماء فهمه
لكنهما كانا مصريين ...

مصريين إلى حد تجاهل كل هذه الأنطاف
مصريين إلى حد إغفاء هذه المظنور بعيدا عن عمل
الخطر حمى لا يصابوا بالذعر

كاتب المشكلة مع (بوب عتيق موى) هي أنه صف
مصريا جدا أصغر سنا من أن يحسن حمايته مقبره
بناسه ، ومن ثم بولى الكهنة هذه المهمة مستعملين
الفصل ما لديهم من (نقوش) مصريه وبولى ما
وعليه (مكنولوجيا) حمايته المقبر في ذلك العصر
العابر

هل تعرف شيئا عن لغة القراصة ؟
بالطبع أعرف ..

أعرف أن ثلاثة عشر شخصا ممن ضحو المقبرة
في حفلات رسمي قد هلكوا وكان أولهم هو القور
(كاربالون) نفسه الذي بدأ بشعر بارنطع مريب في
درجة الحرارة مع جفه قوية وظل الأطباء حفرين
هو هو الملازما * أم سمع موى ؟ أم هو ؟

وهي منتصف الليل بولى النور في القاهرة
والعريب من القبار الكهربي قد فطع في جميع أنحاء
قاهرة بولى بفسور واضح في داب حفنة الوفاة
وبعد ذلك بد مجمل الموت بخصد رعوس من تصو
المقبرة بولى من بمره بفسور واضح بوفانهم
ذلك بكون هناك تلك الحمى التي بفسور الأنطاف ثم
الموت الذي بولى بمره المقبر مباشر من لا بدع
مجالا واسع نقوش الصدفه

وها هو داسكومير (كاريد) الضغب بى بوب موى
نفسه واضح من ثم بفسور بوبه حرب عليه بولى
أثناء تنبوع جذاره بى بولى الضغب الذي بجر عربة
الموت بولا بفسور بفسور ١١

هل تعرف لغة القراصة ؟
حتمًا أعرفها ...

حمى ولو لم تكن وقتها عرف ما سيحدث بعد
سوف ربيع للعالم الإنجليزي (والعريمرى) الذي
سيجد ممثالا لاورييريس في أثناء بحثه في (سبادرة)
عن مقبرة المهندس الفرعوني العفري (امميتاب)
بولى بفسر شينه بى بولى بفسور واضح أمام عيسى
مساعدته المصري ، لكنى — بالناكيد — أعرف ما

اصاب عالم المصريات (شاميليون) الذي فكه رموز
النسخة الهيروغليفية وتوفى في عصر فرعون دون
تفسير بمجرد عودته من مصر

واعرف لي الطبيب العظيم (يورود بلهارس)
مكتشف دودة البهارسيا ، قد توفى بحسن عجيبة بعد
يومين من ريلته للأعصر مع روجه القوي (ارست
الاول) ، واعرف عشر قفص من المشابهة
وكيف لشخصيف نقل حنكها من جراه حمى مقلوبة
مع هديل ورجلة على حين يرتد كهنة (امور)
في طيكت ؟

— « الخ من انشائك فالك سبورم الجميع لند
انتصر (بتاح) على خصومك فلا وجود لهم »
ثم هناك الدكتور (دوجلان ليري) والكيميائي
(الفريد لوقاس) بعد فهمهما بتشرح جثة الفرعون
الذي توفى منذ ٣٣٠٠ سنة ..
هل تعرف لغة الفرعون ؟
بالأكيد أعرفها

ابنتك ريفي ونظرت للدكتور (رمزي) هههه
ثم لمحضمت

— « .. صمعت الكثير عنها .. »

حرك يديه في مروح وهنقا :

— « يا بصد مط جديد منها في به من مجد ! »

— « وماذا تريدون مني ؟ »

— « يا به من سوال » وانفجر ضاحقا حتى دمعت
عيونه واترن النظارة من على مقدمة رأسه ليتمكن من
الفرء بمسك لفص ، وقال وهو يهمن الحنف المفتوح
لنفسه :

— « يريد منك ان تبقي لو شيئا وجود مرهم معد
في هذه الموياء مرهم يجلط الدماء في العروق
ويحدث حالة دعر وفيه »

نظر لي الاسمكة (محمد رجب) في فصوص ولما حل

— « هن يوجد في تاريخ الطب مرهم مماثل ؟ »

نظرت له ولم ارد عاودني الشرود من جديد

ملف ضمن سموات كنت هناك ..

في مؤتمر الدو عقده الدكتور (عمر الدين طه)
الاسمكة بدمعة الفاهرة ، ولم يكن يعرفني ، فكسى
كتب بين الجامعين درهب السمع بتسليح بحث طويل
مرهق قدم به بنك الحاتم الجميل بحث عن مرآة

الفرادة . وكان يؤكد في النظر في (سبرجيدلاس
سجرا) الذي يحش ويتكاثر بحريه نمة في القطار
الفرعونية ويصيب كل من يتعاملون في البرديت
هد النظر كل هو السبب في رايه وراءه عند لا يأس
به من وفات هشام الأثري .

قلت هناك . وقد رافقت لي بفته العمية وحيلته
بعد المؤتمر ووعده بزيارات عدة للنفط
الموضوع أكثر ولم أكن أعرف فيها مرة الأخيرة
نقد عوفي إلى رحمة الله في حديث مبرة مروج
بعد المؤتمر بوقت قصير ..

ويظل السؤال بلا جواب ..

محدث العلماء عن القطرير وعن المصوم المي -
لويما - نشرها الفرادة في مظهرهم ، وعن البكرها
التي ينشط لولي جند المومياوات لمختلر وعن
الإشاعات النووية الناجمة عن طيفه يورليموم
المستخدمة الكنيسة لدهش المظهر وعن الإتاحة
الكويتية التي يشطون بحماية مظهرهم
لكن الباب ظل مغلقا يشير الرعب في القلوب لأنه
ما من إنسان جرو على بهشيمه وما من إنسان وجد
مفتاحه ولأنه

* * *

« ما من موهب مماثل على قدر علمي »
قال لي : (رمزي) في شيء من الجفاء
- « كنت سبخت عدة طيف »

- « هذا هو العلم لا معلومات مسبقة ولا بحيراف
قهرير هو القياس الوحيد - نقد كس الصماء في
المناسي يجلون خلا لكل مشاكل الكون في ثولي
وإن (جاليموس) و (أرسطو) يتكلمه بلاجابة
على كل سوال نظريا برغم أنها خطأ لكنها لو أكثرها .
ما وجد به عصر بهمة الطل وطرق التفكير العلمي
المحدثة . في ما نعرفه أقل بكثير لكنه دقيق
وصائب .. »

فلي (رمزي) جهاملاً :

- « في العلم الحديث هو الحقيقة المصيبة بلامال
في حين كل العلم القديم هو الحيل المصنع . فيه
شيء محزن أن يعرف المرء أن الإنسان لا يتحول
لذهب لكنها الحقيقة المحبطة »

- « لكن العلم الحديث يعدك بأن تفلح ذلك يوماً ما
كان هناك منطلق ثوي متقدم »

شرد ذهبه مدد ثقيه ثم عاد يتركه يديه

- « فقط لموضوعنا »

ونظر للجالسين ليري . شعهم وء ما يطبه
مسي .

— هل متخلص المومياة .. ؟

بماذا أجيبه ؟ ..

إن هؤلاء السادة ينتظرون رد فلا يعطوا على
برأيكم هل فحوصها ؟ حسن !

كنت سألح عليكم شيئا كهذا . أليس أسمع بكرة
شجاعة . كل ما هناك هو أسمى قصدي . لفهوس
لقد من اللارم

يقول الإنجليزي إن الفصول قد فنل الخط . ولم يكن
أعرف مدى صدق هذه المقولة حسن هذه النقطة
ولم تصور أبد أسمى فقه عذير

كنت . قد ظور لكم في كل قصه — سادج
ساجها إلى حد لا يصدق .

٣ — الباب المغلق ..

لماذا غلقت ؟

إن هناك شيئا اسمه الفصول . وشيئا اسمه
الخروج من الظهور بمظهر الجيب . وشيئا اسمه
المسلوبة القطمية . وشيئا اسمه عمل الشيء لأنك إن
تقل لهذا ففهم يطعه غيرك . وإن يربح لاستبجائه

لما أعرف نفسي . وعلى خلاف الآخرين من امور
بهذه القساسة . وإذا أنا هناك نكس ذلك دليلا لا يحصل
على وجود لحد الفرعة . ذلك القديس الذي لن ألق
فيه كبرا . ما كنى للموفاي وبعداً آخر .
أتم ففهموسي . ففهم كذلك ؟

صبيحة اليوم الحادي والعشرين من يناير
لقد كنت في ذلك المخزن الذي أعده لي جوار الاحمق
الوحيد الذي قبل لي بساعتين في هذه المهمة . الاسد
(محمد رجب) . بالطبع كان هناك عدد لا بأس به
من الأشخاص المهمين ينتظرون بالخارج . وكان هناك

٣٣

مصور سلبا سمى (سدر) الجمر كدمبر بشويز
 سيماني صغيره وبقت على بعد من موضعها
 لمصور (الجرجة) كاملة

اصاب الكشاف القوي الذي عدوه من
 الإجر وال لاخصاصه الم تختص في صب
 قصب بالذرار حو الديور بعد جاجر سلكه من
 عدم وجود استقامت مويه (وخر حمار و د)
 مع قصب ينسهر جهه مسطح خبير حسي لا ينسرب
 شيء ما الى نقر في انحاء القصب

بعد ذلك نبيت في ووضع شاملا لا كلفه
 الجرجة ولكن من لافعة المصلاة لعماد بهد
 ثم يبلو سوء شيء واحد ثم اصغ به حسيه بعد
 السهر الأسود .. صحر الكهنة
 وحتى لم يذ القصب موب بعض باب في حبه
 وبمجرد ان لم يحا مع ب نطقه بفتح ر وحس

٤ ٤ ٤

في تودة فرطاً غطاء الذبوت

كان من سيقان في قامو باناء مع الرخا في المدهبه
 العرجية بعد في مو الصغار في مومياء المسك
 لا ينسرها سوء لفتح حريه في وقت ح - هير شبيه بفتح



بعد ذلك نبيت في ووضع شاملا لا كلفه

نوب صبح مور (جمعا عدد بن ملائحه كاتب تفنقر
نمبر ٥٥ والسلام التدين بكنسهما ملائحه هذا الاخير

وببطه شديد سناوث المصنع وكتب بفعل شق صغير في
طبقات الكفن ثم شرعا بريح طيفاته المكنة جتبا

كاتب مهمة بطيعة وقدره لكتب قمت بها عشرين

— كالعادة — على عشرة الحس والمجوهرات بين

طبيب الفموش . مع عسرت التعاويد لاله التشرع

الفرعة — أما ما نشر القبح فهو نوع من البثور

المجربة منبذرة بلا نظام بين طبقات المسبح بطور

دليله جد . كذا قال الشيخ وأنا لا أظنه شيد في الاحجار

الكريرة مكس . يحذف في هذه البثور لا سمح بها يصب

رطب عود عيسائه معو شريش في راسه بما يصر

انه لا يفهم ما هي بالاصط . ومنه الصبغين يمسك

ونعده منها مثابلا ..

المطسب بمص هذه البثور بالانفج الجرمي

ودصعها في وريفة صغيره جد لاحتلها فيما بعد

الان فالجرح لاكثر بظيد ينطرب الا وهو تسرع

الطائف عن جذع الموميا

وجه (محمد رجب) يردك اصغر راء يالك من

حقق ا .

كل الجلاء حث رملاي القوي وقد قمت بلقد عينة
منه قمت برفقيها ثم عبدة عيسات من الاوعية
قدمويه المنشرة بصبه . وقمت بحسن عبدة مسطك
بكتريولوجية على كنهيب لصبار مطمة بحثا عن تسوث
بكتيري ..

— لا توجد لحياء ا .

لقنها في حيرة غلال وعو يدالب الطيالي والتمري

يحتشد على جيبه

— وكان فلراعية يمرحون الاضياء لونها مسرعة

الضياء ويصعوبها في ما يسمى في الارعية

الكتوبية . والقلب كانوا يبت يترعونه ويصب

يصعوب مثاقه جعرات مط مضما شاه ا .

ثم لسدرك في حيرة

— العريب هذا في هذه الموميا من من الاسرة

المنعسة وعدة تمرا تنراخ الاضياء ا . بعد

هذه للاسرة في ثقبية عشرة ا .

— ان كل المرحوم ساهبا لتصرف ا .

وعب سمعت صوب المنقوط

فقطي الاحمل ا ان ظهم أبدا كيف يسمح اتمس

باصح لنفسه بن يلفد الوعي خاصة في نظمت

غاية كهذه ..

التفح انياب والتفح د (رحرى) ومعه ثلث حوى ،
 وقد بدا عليهم التدعر وى مد بجرعوا ، عسى الاكراب
 اكثر ، وزد عمل المصور وصانوس بصوب وبعد
 ج و هل ملت ؟

قلب فی لا مبالہ وان اصبح عجمتی فی حظرمی
 - « بالتصیح لا امر ما فی الامر ان خصمه (الخصم)
 بعمل بکفاءه غیر عشقه .. » .

١- في مكتب الإسعاف في ٢٠
٢- لا أعني بذلك ميولتي خالاً ، ولا به وفتي غربي
هذه (انزويين) ولعله ممنوع من الترحيل

ثم انما يدعى عهد مخطوئه التومبياء وكتب التومبياء
والمجوهرة التي مكسها ودعوت المصور حسب كس
يتمتد في مخطوئه التومبياء واما كتب قد تخطت
هذه في رسم التومبياء الصغيرة في غبه مسجل و
المخطوئه من التومبياء واما كتب التومبياء
فالتومبياء في التومبياء (التومبياء) مع التومبياء
للمجوهرة ثم يهبط نحو التومبياء التومبياء
ويبدأ التومبياء والتومبياء مرار حتى تمام التومبياء

وخرجت الى مكتب - ارمري عملا تحقيه
نصحت لخاله بيع ثم طلب فجنس فهو يلا سكر

و بدست حتی رسیده و جنبه وف ابدی ایمانها غنیر
عزای بفرستد تا عدم وجود حشاه فی مومنان پس
لاسرده تسلیمه در هزاره اقوام بیدمور بمقاصد
لا تقهر!

— یی نس اب بحیث بهد انور عوی غریحا و غیر

— رملہ کے آئندہ بہ انگلینڈ آئی اور چلے گئی ۴

— « خاتمہ : یہی سچیت ہے جس پر ہمیں ہرگز
کسی ایسا رشتہ نظر نہیں آتا کہ وہ انہیں
بھروسہ ہو سکے کہ انہیں کسی فرد کے
انصاف کی سجدہ کرنے میں ضرور (اور ہمیں) »

وهذا نجر محمد الشريف صرخا وفد. عليه
الإعفاء المبدع جسم غير ملحد في الزمان يشرب
الحمر والبق، الذي حصره في

— ١٠ — الف عريف الجسم ١٠ صديقي ١٠

— رَأَيْتَ مَعْرُومَهُ —

— ۱۰۵ —

الف ب . مری ۱۹۲۰ بدر شاہ علی الہانف

۱۔ مکی منتقی رنگ ۲۲

— ۸ — بهر قبیله اسلوعی ساقوم بهدیر نعمه

وأنسجته ثم اصنع مبرعسى فى ظروف هوائية
ولا هوائية ولابد من انتظار نمو البكتريا ثم الى
هناك أبحاثا مطردة لمحاولة إعطاء جرثيم الفطريات
قال وهو يصنع المساعة على انه مستقر . رد الطرف
الأخر :

« قد قلنا لك الثمرة مطلقة مصنع معاصر
ورارة الصبة تحت تصرفك حتى لا يكون هناك مجال
للأسئلة الفصولية فى الجامعة و الو ' يكون
(شاكرا) ؟ كهل حاك ؟ سبيلك العيب بعد
مناهة .. فنكرأ .. »

ووضع المساعة .. وانظر الى :

« لم يعرف بعد ذلك المجرد فى الأمر »
« ليس سى رأى وحسب هذه اللحظة لا يعرف
العلم موصا بسبب ما حدث بطلانكم وذلك النص »
« وربما هو عرض جديد »

« بى » وبذلك يكون لنا شرف سر هذا العرض
بعد أن ظل خالف كل هذه الفرض »

انضمم « (مرى) فى عصوص وقال صاعطا
على كل جرف من علامة :

« عند اللحظة أنت المرشح رقم واحد لتكون

الضميمة الثانية لهذه الموموءة بـ ٢ (رفعت) ولو
سارت الأمور كما توقع قلن منك فى علمنا هذا بعد
سبعين هل يشير هذا رعبك ؟ »

« بى فى الامونة واحدة مختدة التاريخ والأسلوب .
فيه لم يحس ما عني قلن سيطوع موميلوف الأسر كلها
أن يوديسى حسى وبو كاتت بحثها موجودة »
صاقت عهناة كثر .. وهمن :

« أنت مصوب لقله تنسى ما هو أشد كسوة من
الموت اربع اربع شير المبرر الذى يحول
هيكته جميعا ويجعله تنسى الموت ولا تناله »
وصارت عهناة حسى ثلث وهو يرد
« اربع يا صديقى اربع »

كتب يحدث فى الأقاليم السبيلانية قلن صدق عهناة
يبرد فى دهاير عظمى فيما أن أقود سبارتى معها إلى
الإستقلرية

اربع يا صديقى اربع ! ...

فى اليوم هو الضممن موعده سبارتى الأسموعية
ل (هويدا) خطيبى قصصة . وكاتت أضواء المسيرات
تصابق فى مرأتى والأزلى العرين يرحب ببطء مدرا

بطول ليل الشتاء المبرر . والتهواء الرطب المكثوب
يبشر ببطول أمطار رعدية .. و (لم كثوم) تقى في
العدياع

الرعب بأصديقى الرعب

« ايها الحمار »

دوم الصيحة من مسائل عم به كتب احدهما وأنا
أحرف بغير كتب شارد الدهن معاً لا لصيحة
أعادنى عالم الواقع ولم ينك هناك حمزاً سوى
بالطبع لى ممالك عصبي وقبضت بحزم نكر على
عجسه الفبلاد يجب الا ذاع مجالا نلمصافه شى
يربط بين مصر عم وبين بديع سوت الفروع
(الخيرون) من اسير كسار حر بعدد شى كتب
لقى تحدث من لطة الفراهية . وس يحول شى علامة
اسلهم حدى بمر حير . عالم بى بط سنوف

ال من قبلى هذه فى مصر خيرون بلاحقى وبهى
لاسى حمار كى بر عم دست سديع غير المصم

الرعب يا صديقى . الرعب !

سألت الحقون المظلمة على الجبابرة وحصر فى
سفرى بالمير . ذى مره اكبر من تارم . فى
مسئلة القبل (كثر ثريه) بى البرود

من انتم . فنى مد حق وقد كان يومى خافلا بحق
لكى مسائل متوقفا ..

بحداح المهد بغيروم (شى فذرة هائمه كى بلاحقى
فى رحتى السريعه هذه فى هذه الفكرة تمنحسى
للمسائل حبيب

(اسكند به) حب بطر وصفت

عروم البحر امر اسكنى عليها

« (فب) الا به حظائك للمرة آلاف نتكلم عن
مصالحى الدماء ؟ »

فأنت (هوب) فى شىء من لاسمكار شى وبهى
جسار فى نك (الكلابد) الدافى مصفى بموسيقا
(الفقهو) ولحقى الكاكوا

« وماذا فى نك ؟ فى الحديث عن مصالحى
الدماء مسئ و »

« لكنها المرة الألف . »

فأنت وابسم فر شىء من الحبال ومصفت
تصير موقفا .

« لا يرى من كى هذا يفوق المألوف »

خطيب يند خطيبه لاماكن شديده كى يحدث عن
٤٣

مومياء (دراكويلا) وإصبع الرجل الميت وفرويجي قدي
التيمة ذك الوحش الإسكتلندي بقصته وبعدد .

« لكنها قصص شبيهة وإن أحبها »

« والآنسوع فمأسي حدثني عن موسى الذين
يعتادون قبورهم في (جاميكا) وعن حارس الكهوف
الذي يهضم أكله صغارا »

« إنها أجمل لكزياتي »

صرخ بصوت أثر قديما الجالسين جميعا وأرسل
النم حرا إلى الأثني ..

« لكني لكرهها وكلها تورق ماضي »

أشعلت لظلمة ببحر في عصبية وكذب أوجه لها بعض
كلمت فميه ثم عذب عن ذلك ولكنكيت بلئ تميم
وإن ذلك وجهي في فوح التاكرو

« الحظيفة هي أنك مطلب وجودي »

كنت أوشك أن أكني لها مضمرة بشرح المومياء
التي خصنها صباح اليوم لأثير إعجابها لكنها سكبت
الماء البارد ليرق ميرل حماسي من المهر أن بعثت
الرجل تلك القلماة التي لا تهم بما بهم هو به

فألت في شيء من هرقه

« يا بخت كبير »

« شكلا أنا .. »

مئت يند إلى علية سجاتري وألقها في حبيبها ليلم
بقرتي المحبوبة تلك النصرف الذي لابد أن نمارسه
أيه خطوبه مع خطيبها حتى ولو كانت محب راتعه التبع
وحسني لو كفت مدمية تخطين لابد أن يقول ذات
النصيحة التي صارت مقدسة عند أمة خطيبة
« سأتكون حارسه صغرك ولن يهرؤ على

الاعتراس .. »

« لم جئت في مزح :

« والآن دعها تذهب إلى السهبا »

شرع اليهود الحمر يظنقون صرخاتهم المزعجة في
حين وفك المامور (جيمس سيبورث) ثبت الجبان
يلرخ رصاصه بتخفيه في صندوقهم ، وبعد عدة
طلفف بد وأصحا أنه قتل كل شخص في القيد بما فيه
المفرج نفسه ..

تصاحت في سأم ، وجدت شاهد الأحداث يصفه عين
حين سمعها يهمن في مسمعي

« لو أنك تكون مثله . »

« وأقتل اليهود »

— تا ہی نکرے شجاعاً و حمیم منہ —

كذب أرد عليهما رد بيقينها ثم وجدت في تصحيح
شعبة القرماء قلت :

— * سَمَاعَاتُی ۛ كُنْتُکَ یَدُکَ ۛ وَنَمَسَ عَیْتَ ۛ ۛ شَعْبَ ۛ ۛ

ومصيبتنا ما بين جدلتنا في نفسه
أدرب وجهي لأرى الجائسين عزب وماتوا فنه
لكننا المخبولان الوحيدان الذين بهما مصيبتنا في هذه
النفوس المعدر بعاصفه وفيه نصف النور في شمسنا
فإن هناك جل يجلس وحده ومعه وجهه غير واضعه
في الظلام ..

ثمة شيء غريب في هذا الرجل
يرغم للفرد شبه الدائم تباري حدود وجهه
والجهد بفراسة هذا الرجل لم يكن ينظر ببصيرة بحد
بل كان يرمق بمرقب غير عادي
قلت نفسي انه قصوى خير بهمه حيثما العسر
لرجل وانما بهما مصلحتي وتعدت ضامع أحداث قلوبهم
شدد الدليل لم ادرى رسمي حواء بهمه
كانت تحت تصرف الاصل وانما كبر
في هذا غريب ، غريب حقا ..



إما أنسى و هم - من فعل أعصابى المرفقة - وإما أنه ورح إلى درجة لا توصف أو هو مكلف بمراقبتها من شخص لا أهله . ١

التجر محروس الديناميت - على الشبهة - وتقرر اليهود فى الهواء ..

أتهرب هذه الفرصة وأرت رأسى سريريا بجناح الرجل لارى وجهه فى التويص المبعث من الشبهة فلم أجده ... ١

منى انصرف * كيف لم ألتزم به * وكيف غهر مقعده بهذه السرعة وحسن موطن قدميه فى القطار ؟ هناك نسيء بحر مريح فى كل هذه - ماذا بك ؟ ٢

فألتها وهي تناولى بصر (الكراميون) فلم يعب - « كنت تعرف من (جيمس ستورب) ؟ »

بأ لك من حلفاء - ما رأت منك الموصوع وتخصب شرودى دبلا على الجرح العميق لدى أصابى حين بخلت على من نجر (جيمس ستورب) ١ .

بعد قلبها وات استص قطعه العلوى - « أذا تعار من المصور وليس من الممثل ١ » - وما الفارق ؟ ٢

- « أثنى بظاهر بالشفاعة لكنى واثق من أنه يموت خوفا لو ن فدا متعمدا دعاب فده »

صحتك وصحتك ، وما ريتى لوح من الشيكولاته وعقب سبيع الفيلم فى شمس فى حين ديت فى مستطع شاموس الاسن مفكر فى كيف عساه يحدث فى الأيلم القلعة ..

و حين نظرت لأور و جنبك ذلك الرجل جالما فى نفس المقعد .. ١

- « تعالى لنصولة ... » - « ولكن ماذا هناك ؟ » - « لم يقد المعصية بعد »

- « بالأكيد سينقدها - المهم الآن من ينصرف لأكى لا رماح كنورا بعد الرجل الجالس خلف »

نظرت فى خطه إلى فورا - ثم سالتى بخير - « عن أى رجل يتحدث ؟ » - لا بعد فى القاصدة

سوقا .. ١ ٢



على ملام درها صافحها فشكرسى على الأمسية ودعنى فى نصف قليلا لأشرب فنحا من الشاي وأخبرى ونسبها - حماتى لمقبله - فأعطوب نه بان الوقت

متأخر وليس يجب أن أعود للقاهرة في ساعة مبكرة
من صباح الجمعة .. ووجدتها بالمسبة فصل في
الإسكندرية ..

وما لي سمعت فرغف كصبيها المنتظمة على درجات
السلام حتى ورنيت باب المارة وعبت نصيرس ، منجها
إلى ذلك (البسبوس) الذي اعتكف في القصي فيه يلقى
للمعمر من خطبتها ، في إلتسما متب عشرين مشكلة ،
لكنني كنت أمل بعد الخروج في نينفيل سيعرض مصر في
القاهرة خاصة ونسب المعجور تمن بصحة لا يسر به ،
ولن تكون ثمة مشكلة في تركها بالإسكندرية قريبة من
النهاية الأخرى (سهران) (عمال) صديقي الذي
ألهمني في كل هذا ..

وفي ساعة مبكرة من صباح الجمعة عتب شلى
طريقى عائداً إلى القاهرة .



والعالم كان ينتظرنى ...

ما لي فنجب باب الشعة حتى نوى رينس الهاتف ،
ذلك الرينس الممطع المعمر الذي يدل على لي صنيحة
يموت قللاً ..

رأيت الساعة يهده ويحير الطريق الأخرى الو

— و (رافعت) ١ .. لغيراً ١ .. ج .

كل هذا الصوت مكرراً نكس لم أعرف في البدء من

هو

— أنا (رمى) (رمى حبيب) «

— « ١ .. كيف حالك يا بكتور ؟ »

— « وأين كنت طيلة الليل ؟ »

— « في سفر .. ولكن ماذا حدث ؟ »

هل أنا و هم لم لي هذا الصمت متعده منه ؟ لمطك

صمت كقادر لا أسمع سوى أنفاسه ، ومن بعد صوت

ملاوء فراي الجمعة إستنداد للصلاة

— « ١ .. (رمى) .. ماذا حدث ؟ »

تهد في شى من الحراج ، وفل

— « الأستاذ محمد رجب ١ .. »

فك بصوت كالبكة وقد أتركت م هناك

— « ١ .. »

— « نفس الوفاء الخامسة خرجت روجته مع

أطفاله للدره ، وحى عانت كل جالس أمام التليفزيون

في نفس كوضع الذي تركته فيه ولكن «

فنا لا نهم شب لا نهم حرف

بعض الأسلوب وبهذه السرعة ؟ ذلك الشيب

المعجم الذي كان يترثر اسم من (بحرود الاول)
وبهمى بالتقدم الحسن اليوم هو جنة شلخصه البصر
جلفه الدماء ود (رمزى) اء رال ينكم
- شريعى .. وكلفه لا شىء ... »

ثم سأل بشىء من المؤيد

- هل انت مصيغ ؟

- بالنكيد

- ابن انوسل اليك ان يكون حذرا لا يبل وحيدا

لحظه لم لا يأتى بمصيه الالهام الطامعة معى ؟

- شكر لك لكن الحذر لا يمنع الضرر

ثم اتى وصمم المعماعة واتجهب إلى المطبخ

شرد قدس ، فاعدت لتسلي بعض القهوة ، وكأى بهب

مصرى عريق فى يوم الجمعة انسلط بعض قبخور

لهملى بخار المطبخ جو كهيت ، ثم بدف لسند

بمسلاة فى المسجد القريب حى دق جرس الهاتف

لنفس مره اخرى هذه المره ملك الزين الطويل

الصيد الذى يدن على مصيبيه غامدة من محافظته نغرى

- « بو »

صوب علس الخازم بصرخ

- « ابي انت عليك شمة »

- « يا لها من بنيه نصديق »

- « آى لا نمرح بين احبب ثلثاء ؟ »

- « به بقاء »

- « هويدا (هويدا) .. ا لظ

قصبت اسود لبالى جيلنا ، وفى الفجر رسب عثرة

من رجالى يهجنون عك وعها فى كل مقال من المديده

نون جنوى ، وطنيك ها ها مرار اهن شى

ها (غف) (رغب) ١ أجب عن سؤالى »

المماعة مندوبة على الارض وصوب (علال)

لمطنى .. يد صرطه

- « بين هي يا (رغب) ٢ (رغب) ٢ »

• • •

الجزء الثاني

الفصل

« إن التذوق في شريك حياتك فطري هم جدا »

يجب أن تعرفي عذابه صدقاته لعلامة

أسراره والأهم يجب أن تأكدي من أنه لا يطارده

بومياء فرعونية حائلة . ج .

لغت (هويدا)

كس رقما كالحلم عسما كاللبن هرون كالغروب

وخان يحنى ..

في البدء فبله عند شغفتي (مهلم) في دله (٢) .
وكتب قد لغيتني بعض الانشاء عنه . منها أنه في
الارض من عمره وأنه صديق (عكل) زوجها منذ
مسي لصا الاربي وأنه خارج من قصة حب فطنة مع
فتاة إسكتلندية عظام ..

وهك ربه وترمت ملامحه — بالظبح دون أن يلاحظ
ذلك — وكل كل شيء من الوسامة . ليس فريب وليس
فتنا . ثمه حرس صديق في عهده فاذيليس خلف
مظنره وجاعده مريرة على جاتني لمه وعلى جبهه
فحكبه . وكس شعر ربه قد رال يو كك مما لكسبه
لمه لويوة مبهية لنفس

(*) هذا المسود مكتوب بالتفسير في أسطورة (أكل القشر)

ولكن من وجهة نظر (رفعت)



وبعد هذا فالتفت في معرض بلاتان القاهرة إلى سيدة عربية

بالطبع دم يكن أيد فارس بخاتم وإن يكونه أيدا
لكنه روج وروج مخلص بطبعة

وينسجه لطيفة دتاده (عائل) إلى استطاعى بعدلى .
وهي لادعوة لتي قبلها عن طوب خاطر ، طوبة طريق
العودة بدار كان صامدا لكنى كتب شعر بكاف لسيده
ولف عهدة غزل وآلف حدم يصطارع على لسانه ، وكان
ينطق بشرافة حقة ..

لم ادعه بوصولى للدار بطسها بل لمتنظر الفسوح .
لانى حجاب من م يرى بينتى المتواضعة على الاقل
لومن فى المرة الأولى ..

وبعد هذا فالتفت في معرض بلاتان القاهرة لاسمه
(عرب) والحق لقول لنى لم تكن اعرف مطلقا لى هذا
الى (عرب) هو جاره ، ولقد دعانى (عائل) لنى
هصور للمعرض معه وبشعرى لىما حتما ملاطفتى
(ولدت) هناك ..

نسب مهممة يا صديقائى ، صديقى يا لعماء .
لا تريد شيئا منك سوى لى نسأ عذبتى ، فى القرنين ،
وبن مرقسبى الفصد المؤبده ولى ثلاثلى بعين منقده
كن صعيده وكبيرة فى مظهرى

لن لا عى به يا بديك حتى وهو يقطع حنيته مع

المثل لتسمع عبيد قهقرا (عمار) في
 حسان ، ويبدء في الخثرة عن (ميكل فدمو)
 و (بوجست رودر) ولم تكن لهم موضوع حديثه
 أيده بكسي أحسن الإصغاء وسمعت بكل حرف
 ومنه هذه اللعظة درك أنا مستروج

حدرس (عمار) - وياله مر أخ كريم - من لي
 (رفعت) هذا عريب الاطوار كثير الاسفار ولى له
 حماما حميما بقصص الرعب التي كانت لهيات مكثها
 لنا ونحن بعد أطفال ..

لهذا سم اطلق كثيرا من مركسي ومسافر للولايات
 المتحدة .

ولم ندر غير رحلته المفاجئة في اليونان
 ولم نشر حقيقته جوفته في ليبيا
 ما دامت خطباته فرفقة وبطافته نصلي من كل
 مكان يذهب إليه

الحق أقول يا صديقتي إنه بعد كثيرا
 زددت خصائص الشعر الأشيب في راسه .
 ونصاعف تجعده . وتعلمت نظرة عجيبة في عينيه
 بدلا من نظرة الحرر المعتده . نظره رعب نظره قهق
 حبرس بنوس كى نصح به اليب

وقاب لي شقيقتي وهي تعرض بعض دبابيس الشعر
 في جدلي

- « لقد حبس قلوب »

- « وقت ماذا ؟ »

- « لقد طابت الفضة لكثير من اللازم »

- « لية قصة .. ؟ »

- « لسطوره العنق المبريد »

وشعر شيب من الحشوبة في يدها وهي مضمض
 خصائص شعري . فقلت :

- « يبدو خلقا من الارتباط .. »

فأب وهي مخرج من بين شفيف ديوما اخر

- « يا لرجال أطفال خبر وهم لا يدرو جواب ابدا ما بم
 بطلب لحد ذلك منهم .. »

- « وقردين أن لطلب ؟ »

فأب في دعاء :

- « صعبه امام مفترق الطرق إما لي بطلب يدك

واب لي يكف عن إرسال الخطبات والنود »

وقد كان يا لقاء ..

لقد كانت بنة شبيهة بالحلم في دار أختي وحف بها
 لطفال وسمو الوجوه كالملائكة ، وخاتمة الذهب يطلو

— فالرضيع — حول يميني ..

وبدأت أعرقه لكثرة ...

وبدأ ربهاته بنقد طائفة منتظما ، في ذوي المي
لم يعد أزعج في ألا يراها ، ورافقه بعض العجوز الطيبة
ومودته المهدبة
شيء ولقد ضللتني فيه .

هو لم يكن يحسن التعبير عن عواطفه ، ولم يكن
يعلم سوى من لا ينهي من القصص الشعبية عن
مومياة مصاص الدماء والبداهة ، وراى الشيطانية
اليوماته التي يحول البشر إلى ركام
كتب اسمي له منظارة بالاهتمام
لكن ما إن يجد الذين همي بحشد الإشباح في غرفة
نومى وأقصى النيل جالسه في الفرائش منكورة على
بعض لفظة في سرى ..

لقد صاروا هذه القصص جزءا أساسيا من شخصيته
همي أنسى — في أوقات عده — كتب لشرح أنه هو
نفسه كائن شيطاني من تلك العقائد التي يتحدث عنها
أب المساء الآخر الذي صابقت فهو مخروبة المروء
كأن يسخر من كل شيء ، ويرى في كل موقف منظر
تكرر لا يخفى من الإملاى بهذا فكت ليلته في حيرة

— لصادا تحصل مع انفس كائهم دعابة مسخفة

سمعت مرورا *

— لأنهم كذلك *

ثم يشعل لفظة تبع أخرى ويقول

— كل كلامهم قبيح من قبل ، وكل حواشي حياتهم
وقب من قبل لكنهم سوا *

فهما عدا ذلك

أعتقد أن (رفعت إسماعيل) لم يكن بهذا السوء

* * *

حين صرحت برأى في كلامه عن مصاصي الدماء ،
لم يبد سعيدا جدا ، لأنه كان يحسب بداهة أنسى يجب هذا
الحدث

كتب جالسين في الكافيتريا يصو التلكنوا بهيمة
لفظة قبيح التي لا تفارقه بحث سمومها ف بين اصابعه ،
لهذا رابت في لتخذ خطوه يجانبه ما

منحت يدي إلى عتبة سقارة وأظفيتها في حفيبي
وقلت بنهجه مرحلة محاولة نهضة مناخ النور
— « ستكون حومته صلبة ولن تجرو على
الاضراس »

وقراء نظره قنارية معوى اقتزعت عليه أن يذهب
للمسبح

لقد بدا لي أنك شاعريا ومسلط العواصف ووداع
الأمطر بن نجوب الدروب معا وأن نجلس وحيدين في
قاعة السيمب الدافئة نرمق الاخلام المنوية على الشائنة
في حين يسود للمهرير الشوارع

كأن القولم من بطرية (جيمس سيوارث) ويحدث
عن مامور ذرية شجاع وسهم بحب مطرية هباء . يكن
اليهود الأحمر يخطفونها من ثم يصمم على ضمتها
ملهم ويطلق الكثير من الرصاص من جلها

نكم مصيب لوري (رفعت) بملك عشر مجرد
عشر قوة وشجاعة ووسامة ورقه ذك المأمور لكه
ازداد مصيبة حين صار حته بهذه الاسيه

كأن كثير الانفادات تلخص لسبب لا لريه ولجاء
دعائى للدهوس لتصرف مما أثار دهشني لم تصور
أن يبلغ به العيره من هذا الفيلم هذا الحد المروع .
كانت أصيبه أفضح من ذلك ...

— « ولكن ماذا هناك ؟ » أنه لم يقد المنيه بعد
قال كلاما لا لهما عن رجل مصيحه في قصص
الجنى وبالطبع لم أجد احد في ذلك الصنف ولا في
لغة السيمبا كلها ..

وهكذا ونصنا مشاهد القيم وأتب شاردة الدهس
لتماثل عما دهاه ...

كفى البرد يحرر عظم ما حين مصيب عائدني في
الدروب المتظنه إلى داري وكأن هو متفكر المراج
في حد لا يصلي ..

الا أنه لم يمس — في تحد واضح لي — أن يبع
عليه تبغ من يفل لم يخلق محفه بعد في هذه الساعه
المتأخرة من قليل ..

واسلم بم العماره حياتي وبمس لي أصيبه طويه

— « لكن يصعد قليلا يحمو بعض الصدي »

— « نعم إلى الواف منخر »

— « على الأقل لمودع أسي »

— « أليسها سلاسي إلى لاي من الأسباب ما يهتم

مفر في الساعه من صبح غد وهو وف مكر جدا

بالنسبة ليوم الجمعة ... »

في حقان سقته :

— « نفس القليسيون »

— « لا يوجد غيره »

— « اعدك أنك ستتم بالاسنزار ايها العيرير قريب

جدا »

هو رسمه في رقة . ووقف على الباب ينتظري حتى
أصعد درجات السلم في صوء فمحل التحات ثم لم
أعد اراه فلذلك أنه تصرف

* * *

مع شفتي في الطابق الثالث . ولما قلب قهبة من
طريق هدم في الطوبى مرتفعة جدا . وعند الدرجات
المتأكلة للدرج لا نهائي ..

شرعت أبحث في حقبسى بفتحته عن الفصاح . ثم
إنسى رفعت راسي بهبط لارى كان هناك رجل متشح
بالظن خلف على قمة السلم عند الطويل الثالث وقد عقد
بنيته على صدره في صبر كأنه ينتظري !

من هو ؟ هل هو أحد الجيران ؟ مستحيين
فليس أوقوف على سلم في منتصف الليل من نومهم .
ومافأ يرمى بالضببط ؟ ..

لم تكن فادرة على رؤية وجهه لتعرق في الظلال .
لكن شيئا حدثني أنني لا يجب أن أفتل رعب غامض
غير مهور سرى في عروفي وجعلنى غير رغبة بأى
حال في تمهيد ملامح هذا العريب

كلان قهبي وتوالت كالمصراع

هل أصعد ويكن ما يكون ؟ مستحيين

هل أصبح ؟ ربما يكون الأمر كنه غير دى أهمية ،
وعندما سجدوا لتجوزى جميعا حقا إلى حد لا يصدق ،
وعلى كل حال فين الصراخ سيدهب بالبقية الطافية من
تطلى

إن أبط ...

أبط سريفا لأكمل به (رفعت) ولأعوذ إلى من
يصعد السلم معي ...

شرعت أفرل الدرجات مسرعة محاولة ألا تحطم
كأعظم من جراء الهواء كعب العداء العالي . ولم أجزأ
قط على رابع خمس لارى ما إذا كان ذلك العريب قد
شرع بهبط السلم خلفى لم لا

هواء الليل البهرى والشمع والاصواء الطفولية
الحمراء لسيرة (رفعت) إذ تبعه إلى مكان لا يمكن
أن يصمغنى منه .. !

بذلك من غيبى يا (رفعت) ! بذاك من صوء !

لماذا لم تصعد معي ؟ ..

لم يبق أمامى سوى إيظاف جدت (فضيحة) العظيمة
بالطابق الأول كى توقف بدورف بين الشبيه بالقورملا
(عشم) كى يصعد معي (نيناغم) بطريقته مع ذلك
فبعد ذلك لا يجد شوب الفصل يلطه سوى مروج يصف
البحر الرقيقات ...

أرسلوا ميسمعيه ايده المسموع صريرا ذلك
الوقت

تخلت من مثل البناية

فوجدت لهم الهيكل المسموع بالظلام والله يفتقر

في بلز السلام هذه المرد



تم حفر هذا الهيكل في الجبل بالظلام والله يفتقر في بلز السلام

• الهرب إلى لا مكان..

« ألق من إصبعك فاتك مسهرم الجميع لقد قصرت
(باح) على خصوصك فلا وجود لهم »

شرع بعد السير بخطوات واسعة فوق الأسفلت
كنت تستطيع الهرب لكني قلت لئن شاء فما خطيت
الصراخ من قبل ، لأنه سيصيحك قواي الجسدية
والعصبية ويشعري يدعرك خطيئي
سواء مصابيح الشارع القديمة ، وقلب لهرب برمقي
في حيرة ، وبعض القطط المشبعة تكف عن الشجار فوق
كرمة من الدمامة ويهربها التوسعة تتساعل عما هناك
لئن كنت تستطيع أن تخبرها

ولنحس الخطأ كل شيطان عند العاصفة يوشك على
(غلق) حلقه عم (جلال) المعجور الطوب الذي
لشرب مع قراص النضاع ولما بعد طلبة وشعري
منه الصاء لشعري ولما شابة ، القبل الذي لباح
(رفع) عليه التبغ من عدة مد ربع ساعة

لغاب الحفوت الامن مستقمة فوجه باردة الأطراف
رائحة الجهن الرومي و الرينون والكمول ذلك
الخطوط المحبب للبشر ، وفوجه الباسم المعقد لذلك
فرجل الطوب

— وعم (جلال) »

— وهل ذهب الفكور يا بنيني ؟ »

— نعم هل بعد عنك أ صاها شاذية ؟ »

هل رأسه كفي حيرة :

— ولقي هذا البرد ؟ ماتت ترينين ذلك ونصه

جنت وحده في ساعة عهد »

— ابتلعت ريشي ، وشعرت بعكس به مغامرتي

القصيدة بصوت مرتجف وسواي مختل ، لكنه فهم

لغوى القصة لدا نصر وجهه غصبا وأمسك المتين

التي وقطع بها قوس ملوك

— وسألوصلك لدارك ودعي بين الـ () هذا

بمأول من يعترض طريقك ، عندك لا يلومس إلا

نصه ..

— وإله أنت بنفسه لا »

هكذا تقطعه ولما أشر إلى الشارع المظلم خارج

دفرة الضوء ..

صرخت في هدير، وأنا أرى ذلك الظل المقيف
يقدم في تودة من الحفوت ويده في جيبه ظم
أنتك إلا أن ارتجف ...

تساب لبال العجور حسي فشبهه فانتفع بحو
القدم موحًا بالسيكس وأنتك به من قفاد وهو يسه
لقدح المبله .. و ...

... في أعرف كيف لتعمل مع أنتك من يتصور
بالروح الأبرياء ..

شرح الرجل يصرن التملص مررت أنه لا يفهم ول
هناك خط ما تكن البطل كل محمدا وعما بدت
بمسامة نلزو وجهي ؟

... (ع) (جابر) ليس هذا هو الرجل

... تكن الإجراء بل على وجهه

... لم أر وجهه وهو ات أما الآن فأراه
روح جارتنا وهو بالمسامة ملتش نموي

شرح (ع) (جابر) يعتز للرجل البريء الذي جاء
لشئري عليه تبع من الحفوت الوحيد المظوح في هذه
الساعة المظفرة وشرح يؤكد للرجل في من لا يعرفه
بجهله وأنه لا مولاده في حمله فناء برية مثلي

في كبرياء غال للرجل وهو يصح من شئ ثوبه

... كسب منضرب كل من يشئري عليه تبع
بشئين فبئس لا ألتفع أن سروج جارتك كديرا
بم من ما تشيء في جيبه وقصوف محقق

* * *

لصبح لظلال منك القصصت ...

... البطل العجور يصرن القمص في تودة برهم يلك
صوري ثم قد سابة ذراعك كسب مصطحب ابتله إلى
المدرسة في يومها الأول وقال لاها من شدة البرد

... (ج) (ب) ...

... تكن برجف ويهت ويسهل حلي شعرت
بشقة حلة تجاهه ...

... مرما معا ببطء شديد تعده خطوات متجهين لأدري
التي يعرفها جذا

... تكن برجف ويهت ويسهل حلي شعرت بشقة
حلة تجاهه ...

... ولجأة .. لمحت ذلك الرجل ...

... بالثكيد هو هذه المرة ..

... كل يقف بك بعد :عدة الإساءة ويدها مطوئتي
على صدره ، والظلال تغمر وجهه بنفس الأسلوب الذي
رأيت على سلم كثرنا

— وانه هو هذه المرأة ... ج

فلتأكلها وتصلب في عصى وقرانك فمضت إحداهما على الحديقة

— وفتلوني هنا

فلتأكلها في حرم ثم سار في بطنه مبالغ فيه نحو ذلك
الخيال المتحدى سار حسي لطرب منه جداً ثم
صممت صوتها المذنب :

— و أنت يا أمك كلك هذا الحب والحب يا عصف
... ج

لماذا كلف من الكلام ؟ لماذا تصلب بظرفه على وجه
الغريب ؟ لماذا يدرج ؟ تلك بصمت صدره بيده ؟
بل — والأدهى — لماذا يسقط على الأرض ؟

إن شئنا ما في وجه الغريب قد أصابه بهنج حلقه
هلع يودي بقلبه الفاضل ، أو ريب هو نوع من التوسيم
المخاطب ليس أو هو فذل وعى
المهم — على جميع الظروف — أنسى قد ظلت حارسى
الوحيد ...

يجب أن أغرب ..

يجب أن .. ولكن لأن ؟

شرعاً الرخص وأنا لا أسمع سوى صوت كعبي حديثي

عنى "تصليبت تعيهم" كتب أريدو مختلف لهذا اسم
بصليبت الترس ... مع كتاب يصنفها ركصى
شعوى وبشر فى ملاحقى يكتب — فسيب لا حرية —
من لم رعب ونهرب فى لحرى وديولها بين فلكها
ثم لهرؤ على فنظر خلفى

تكتسى بوعقت مره و حدد وحنعت فردتى الجديدة
وبع شديد هسبت كعبيها لأمكن من الرخص بمهوية
أكر هم يحد — وقد سدا

(أ) فـ ... بيت قد يفسر من هذا الذى يحدته

بجبت جدم ... الجنبه وشرب أعادو واحدو
المر ... حب عم جدره بالظباشي رقم (١٢)
هو من ... صديقر هذا ... ثمهم لا يكون فمض
مصحق ... تعمد له ... حلقه ... المهم — كذلك — ألا
جد ذلك المعجهرى والله ينظر من

لا ... كيف ... تكسر كتب قد فهمت — نظائير — ل
الامر يحد ... حدود الماديات ... به يعلق بشي ...
شيء ... من ... طينعه ... هو أكثر خصوصاً من
مجرد عتسكع بلاحقى
لكنه ثم يكن ضالك

قلت ولما ارتجف :

— ودعها . فهم من بعثوا خطم سوى القليل
يكفي منظر من كذا شيء في صبح حين نعرف ما
حدث .
وهكذا

فلمت لي أم (هند) بعض مديونة الحبس و كروب
شدي . ثم انصرف بي (هند) لثمنه يوم من فمصافه
والذي إلى هذه اليوم وهي بيدي الفرج و سمرثر
و صائلي . غير ذلك . عن (هند)
وعلى الفراش نرى (هند) في يوم صور
خطبها . وسند هذه القصة وسك المرأة في حين
كف شدة الدخيل بعباد . نعيش القلوب بهجر لمبي
وأنت تظلمين ذلك يا لفتة

كيف نعلم امر و ما يكون في هذه الاحتفال
أكثر البسمة إلى حيدة البقرة معها في العودة لدار حسي
الثالثة بعد منتصف الليل ٢٠٠
سبب (يا) (هند) . سيكون لنا القصة
الأول في قصة نكرو

و ما أكن عرف من مر به بشع ، قد
قد انصرفت (عاتق) و (صباه) في رعدا و شرع

نور . من ثم صبي (عادل) عذرت السبب قتلا آية
ما كن يجب أن يثل بمحوه مثل (رعب) هذا . أما
رهبان ، فقد شئت في عينها التبري بعتلج منذ أيام
ثلاثة . و في هذا سبب لا يتحصن على انسي قد من
لو . على بعض (حبات) . انحصر في مستطلي ما
و قد من (عمر) ، بجوب المدينة بسبب به . فهو لم يكن
يعرف بحقوق صديقه و هو من بعض (رعب) بسبب
بل أنه سمع بصره محبرين لند . من مديرية الامن
في بستان على نعت كس حجر في المدينة و فوق كل
مصدرة مبرج و كن مرور مستطلي
كل هذا و ان جلمه على ثور لن اصغر ثور (هند)



سيفقت في الساعة العشرة من صباح الجمعة
اصحابي التبع و وثب من الدار كالمسوخة لأردو
نهابي و جمر حطبي جدي . التي أجازج
و غير (صباه) و حبب (الصغيرة) جلمة على
مكة . قطعت تتناول طعام الإفطار و غدا لشرافت
و جهورهم بالمودة و الاعتناء .

— و غصني يا بستي . غصني وجهك ثم تتاولي
ظنرك

— ولكنى بأخبرت .

قال الأب وهو يرشع بقايا كسوف الشاو ويطلع
عناوين الجريدة وقد نسي نظريته على قضية نفسه
— ليس يخرجني دون الخطر أنا ساوونك لدوره
بنفسي ..

وهذا سجلت الحمام وغسلت وجهي بملام المرأة
بالنظائري المسبقة وجفوني المسبقة ! لقد كتبت
لعدت للبيبة المصيبة عصبية هذا لا أرتكر فيه لينة
كهذه يا صديقاتي ..

صحت للمادة وجلست وكلمت (هـ) تهرمن لي
بعض الفول في طبق ثم أضاف بعض قريش وقلت
— نعمت كثيراً .

— وكلمت من الخشب ونسي لأشرككم بشده .
وشرع للنهم الفول في تشبهاء على حوس داعيت
ثغري رائحة قبحور للزكية فلمحة من المطبخ حيث كانت
لم (هـ) بعده ومن بعيد ترست لأتلى لصوت
ملأوه القرآن استعداداً لصلوة الجمعة

بأطيب الاسرة المصرية وما أعجبها !
نظر لي والد (هـ) من فوق إطار منظره مسمكلاً
— لا هذا بلذا ؟

— يا سمعت ..

ونكت (هـ) وأنها التي حرصت على تعيين العا
سلام للحاجة ، مع توصيه لي بسرعه إتمام الرغائب حتى
لا تكون وحيدة بعد مرة أخرى ، ثم سررت وراء الأب
عائلة تفرق ...

ولي ضوء النهار بحث لي الحارة مكتأ باسماء ولطفاً
إلى نفسي ...
شيء صغير أثار انتباهي ..

هو قه سفل عمود الدور صود لنور الذي كني
قريب وظل حده لينة أمس كانت هناك جنة كلب ،
كلب نقلصت ملامحه كأنما كان يحكي أعسى الايام بحفلة
لحضرة ...

وعلى بعد خطوات ثارت أربع جثث لأربعة هارون
— ما الذي قتل هذا الكلب ؟ ..

بساط الأب وهو يرمي الجنة في حيرة إلا أن هذا
السؤال بدا لي سخيفاً ..
سخيفاً إلى حد لا يؤمنه ...

ما من التوبة حتى ساء السمعت بضع لائق

قال (سهم) في بوتر وهي تربت على كتفى

— وما رأيكم ؟ —

قال (عادل) شانه قدس

— محاولة عداة ونحن ندين عشرات منها

يومها .

— لا وما رأيك يا د (رفعت) ؟

قال (رفعت) في ضومض وهو يشع سيجارة

— ثم سؤال واحد يصارفتي هل الصواب لغوي في

تبدل من (من) الذي هجمها لم (ما) الذي هاجمها ؟

— وهل هناك فارق ؟ —

— ولا فارقاً .. فارق شائع ..

صحت في رصا وقد سرسي بكاذبه

— نعم نعم قد بغضت شعرت بشيء غر عدي

في كل هذا .

تساءل (عادل) في حيرة وهو يصع سلك على ساق

— وما هو الشيء غير العدي في كل هذا ؟

قال (رفعت) وهو يدل حبيب النحل

— يا بل معي يا (عادل) ما يحدث ، ثمه شخص

يسظره على باب الدار ولا يرى وجهه شخص يعرف

صوتها ووقف عوسها شخص يهبط نرجف المسلم

يسرعه التبرق ودور موصاه شخص يذيعها عبر

الطرف ولا يحو الكتاب خلفه بل نقر منه . وم في

يرى القفال الباقس وجهه حتى يضر سلفط على

الأرض . هل تجد أن كل هذا مأكوف في صجاتكم ؟

ثم ينظر في شيء من الانصاف ، ولا ينظر

— بل أتمى فانيه في دار السيم لمس وكلمنا

حاولت أن أتيين وجهه بمجدد قلب لك ذلك وعصبيتي

مكبولا .

كتب أن شوره قدس ها هم اولاة جميعا جالسون

ها من أجلي يا لهم من أعزاء ! عرء إلى حد

لا يصنق كلهم يتو ليسهم ساهرين وحس (رفعت)

قدى لم يكذب بعد نلف هراء هس عاد منها أنسي

لحبيكم أحبكم جميعا يا ملاعين

ومكنس الآن في فرك العيشة كلها .. وأترك بغض ..

نهم سجد (سهم) الأريفة ما نلفترحه وسنكفل

حكمة (رفعت) وخبرته يبيج الجواب ، وسوهديس

(عادل) التشجاع القوي من كل سوء

لا مصندس يا صيفت ملاعو الله في نفس صاعس

جميعي كان (عادل) يقول

- انك بعد ان تستجيب الحاطمة في وقت
وموحيك في استجابتك معك من محبة من محبة
هو شيء من انك تذكر انك انك انك
مع اكل الفيل في انك .

قال انك في حرج وهو بعد سباجه
- في انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
- انك انك انك انك انك انك انك

انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك

- انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك

- انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك

انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك

- انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك

انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك

انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك

- انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك

انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك
انك انك انك انك انك انك انك

« لا مكال له هب سيمود للقاهرة ونحرمس
على الأوتون وحدها ... » ١ -

لم نلهم حرفاً لكن أسمعنا نطقاً من مداخل المومر
المندر بالخطر المناخ الذي ينطق به كل حرف من
كلمات (عقل) ..

* * *

منتصف الليل ...

علو في حجرى المظلة على حين ينظر (عقل)
في الصالة نصف دائم وقد ينطق بحرارة مسيئة وأرج
أقدمه على مداخل خشبي سامية وجورة يردد المنبع
الغنية - (عبد الوهاب) ، نسي يحلو في حجرها هي
الأخرى وقد عدتها النعب

صوت الأعنية يدغدغ أهداب روهى

« نبي من حبيبك حبيبك ... »

صوت الصلابة فخطب يمس من صقل قلب ، وتكتبة
الساعة ، وصوت ألفمسي المعظمة وأما بين التوم
والبقطة

« يا عروس البحر يا حلم الخيد »

هل هي الفمري ؟ بالكلبد هي صوت شيء

خش خشك بحشب مصر ع القادة

« نحيي الشعر »

الصوت يتعالى في إسبرر غير عادي ، أكاد أقسم أنه
صوت أصابع تنحس بطار القادة

« شرقى الصمات ... »

بهتت من الفرائش على أطراف أصابعي وبخلة
تقربت من القادة ، وعلى الصوء الخافت مستطعت أن
أرى

« مرج الاصطاف حلو الكف »

ذلك القنصل الحد يدخل ما بين مصرعني (الشيش)
محو لا بل يرفع المزلج لأعلى

« كلما قلت له خذ ... »

حاولت أن تصرخ لكن الصوت انهمس في جاني ، دم
استطع سوى الركن إلى الباب إلى الصالة وهررت
(عقل) لأولفته يوماً صوت الاضحية يتعالى في أنس

وقال هاتو ... »

ونب (عقل) كالمسوح ، وأخرج مسنمه وهرج
إلى غرفة النوم خلفي وأضاء النور الكهربى ، وأسلم
عبوباً فمدعورة على القنصل يواصل محاولة فتح
المزلج ١ ، إن هذا القنصل لمحق أو هو لا يخشى
النور ...

« .. خلته دوب في القلبي عطره .. »

شعر باصبعه التي فمه بند حسني لم عجه نحو
الدلالة ويحذر سديد راح ثم لاج وعثر لم فحة
بهرقة مطبقة ذراعية .

هر كتي هـ بان من يوب الجحيم

لا أنكر سوى مني كنه اصبر ح في حسيري .

و عدل و بهرس باعف ما استطع بعيد عن الحجرة

بهيم ذلك البسه الذي لا يصدق ولا يوصف بسيف

في دحر العرفه مطب بجا كاتف ما يدي رمي

لما فحما هذا ذلك لا أنكر

« أه لو كلفته مني .. »

عما بكسر الم الصائغ نطق بهد حجري باعف

ما يمكن عطر هـ البسه حسني لا يدرج به اصبر ح

أولول .. (هكل) يرلر . يرتجف

انني صحت من مومها وذا جب سرو ما هناك وهي

نفرتك تهيبه

« .. عاك حنن يا دود .. » هل جسمه ؟

قال عاك من بيد سديه وهو يخالج حراره

الفضول

« .. لا بوس ن حفايي مني .. » سر تر منر بشيحه

دخل من نافذة غرفة النوم



جاءت من نافذة غرفة النوم

« ولم تطلق الرصاص »

« لم تجروا بين القواعد الملكية لا منطق عليه

لم يصح تفكيرى كى »

وهذا سمع صوت الاحتكاك فيه

ذلك الشيء — هو الشخص — يحاول أن يفتح باب

غرفة النوم ... ا

هو يظن الأمر قبل أن يفتح — وعند

رئيس الهاتف الطويل المنقطع

جرب لأول مرة وعينى لا تفتاح باب غرفة نومى

سمع صوت (رفعت) يصرخ

« (هويدا) هل غلبة سجارى بعد فى حبيبك ؟ »

« من يصرخ يا (رفعت) ؟ أنت لا تدري ما

يحدث هنا ... »

« ارجوك أن تستعفى من غلبة لورا

أرميها من النافذة فلا وقت للشرح »

« لكن الحفيدة بها فيها دخل غرفة النوم معه »

« مع من . ١٩ »

لم أر كيف أود فوففت أرمى باب الغرفة لدى بدأ

يحدث — عادل (منصب المصلا لا يدري ما يحدث

أنى تمسك برأسى غير فاهمة أى شىء

« علم لى من لوالى (كلوبترا) »

القلب يهوى

(رفعت) يريد فى السماعة عن أصله من

« مع من يا (هويدا) ؟ مع من ؟ »

* * *

الجزء الثالث

الصديق

« نعم علماء النفس الغربيون يؤمنون بوجود
الحيوى ويؤمنون أن هناك أشخاصا حتمو يقيمون في
المذاعب التى تسببها حملاتهم . ان قيت بعض
بصديقتك رفعت اسماعيل في الامر بحسب
المذاعب بغيره سواء ارتكب حكمة او سوء
وسواء كان اهلها به الحيوى فى القمة او الخصم »

٧ - العمياء التى حيرتنا ..

قال د (رمزي) :

« لكن لمصب قل قد ممكن الحدوث لكنه حدث

بد الكابوس فى الأيام الاخيرة من شهر ديسمبر عام
١٩٦٦

نقد وجد بعض رجائنا انية لمليه لاهد انها تمرد
بالاسره لفسفسه . وكفى ذلك فى مدينة (القصر) على
ضفة النيل الشرقية

تم بطوبى ب رفلى الى الفراضة كانوا بطوبى
موانهم فى شجة الغربيه من قبل وكافو بطوبى
من ماب بصيفه مهبية من رجل غربا . بعد لم تولع
أبدا الى الحفريات ستجد منخل مقبرة فى ذلك الموضع
ويحذا جدا عن (وادى الملوك) المشهور

لكن هذا حدث ..

ومن فنحنطة الأوسى لركنا فى هذه المقبرة تختلف فى
كل شىء عن عومناه . النقوش فى منطلها ،
وتعبئة التحيز التى تقول :

« في الذي يكمن الضر في احتشاده موثقا للوعب في
قنوب المنطوقين »

وحسب الدرجات المودية لاسطر والاهتمام كلف
كانما من يسط غير مالوف بالاصناف بعد غير عادي
من صور (صف) له الشر بعد الفرحه . كل شيء
كأن يجعل طبعا مفيد مشوما

ودون يريد أجمع علامات على أنهم لم يسمعوها قط عن
هذا الفرع ، الذي يسميه شاف - لعرض المسربة -
بأنهم (مشهورهم الأول) وهو اسم يفتقر للطابع
المصري في الفرحه يسميه فرح جد من الاصل

فقد يتقل المومياء إلى مفرق خالص بمصحة الآثار
وفي يوم رأس السنة الميانية اجتمع خمسة علماء
نار من خير رجال على وصف النجوم وبصويره ،
ثم قاموا بفحصه في حضور عند محدود من
المنحصرين

الواقع ان بالصف فر بهورما

لم يحاول من يسمي لحظه عن مر ابداع النصوص
عن السطو على هذه المقبرة بالذات هل كانوا
يعلمون شيئا لا تعرفه ؟

نعم لا أنكر انه كاتب هناك نر لقدام لكنني اشر
مبهوفه مبوره فوق الضار كل من دخلوا مصر عوا
بالقرار لسبب لا تعرفه ...

٢٠ ذكر انه كاتب هناك مومياء بعدهم رائدة على
جانبها وعلى وجهه يرسم بعض أمرات الهنغ كأنها
رب التشيط دلته لكن لسبب الامور بالاسلوب
قدى رالى ن وقت في جو المقبرة الحالي من القطوبة
ساعد على حفظ المومياء في هذه القروب

دعك من ان الثمور على مومياء لحس غير محددة
بعد مالا يقل عن عشرين قرب يد لن منير ومشوف
وهكذا يرفاق فصحها لعلامات

وبعرض نال علامات الرفاتل الذهبية الخارجية ،
وبم يطغوا عن ذلك التفسير الرهيب المريب الذي
يظفرون في كل لحظة ...

كما قد بدأنا بمسح في هذه القروب عن كس مبيودا من
الكهنة لسبب في الآخر أو لعظم وجدو فرسهم الوحيدة
لا يتكلم منه بعد وقتا

بدنيا كذلك يدرك انه كل يمارس المحر على نطاق
واسع ..

ونعنه لاحتمال لا يأتى به انه هو من حمى مقبره بنفسه
لهم أنهم كتبوا نظيرا كاملا عن حالة الدابوت ،
وتصورهم بموقع تلك القروب في التاريخ القديم لمصر
ولم يبقوا بينك عددا من الصور

وكذا على ذلك إزالة الأكلان للفحص الجسد بصره .
حين نوات ثلوثات كثرها مسنودة مباب رثن عيرها
مبهد حشرى جيد أو حوص لمعك رينة سكب فيه
رجبته (كبروسين) أو أى شبيهه لطر يروق نكم
خمس وفيت بحصة علماء فى مسوخ وهد
لا يمكن أن يكون الأمر صدفة ..

اولفد وراره الدخيه وفده على التسموى من كبر
ضمراء البحث الجسالى وعلى رسمهم التواء (مرد
شريف) يخلق فى امر هذه ثلوثات ، وكبر الحلب
على الفلن ان هناك عوامرة مصبة من بولة جيبه
بهدف لربح عقلت أو معهم من لثرتة ، كعب
ذكرى القبايل الاسرائيلية المرسله طعام الصوريخ
الأمس مائة فى دعتب (٥)

إلا ان الخيوط لم تنجم فط فى بقعه واحدة
لم يجرى بعد على شقوقه بلفظه بعه الفرعه
لقد كف وانفرد بماب ن هـ هو التفسير الوحيد

(٥) حدث هـ بالفلن من قدام فوسهم بامد قعوى التسمى ت
فى بصير صوريخ ، القاهر ، د ا لظفر .

فك ثلواء (مرد) فى ثلواء رينة لمكتبه
- هـ هل وجنتم حيطا .. ؟

يتم فى لرمق .. وفال .

- هـ مد برود * حين يموت رجل فى غرفة أغلى
بابه ولفده من الدخول من ملين على كومه النحر .
عند يخرج الأمر من ألبنا ٤

- هـ هل تضى ؟ ...

- هـ لا أهنى موى ما قلته .

ثم ته فح منف امسه وفال وهو يردى منظره
- هـ هو د بطير قطب الشرعى كما ترى لا آثار
عصف لا جروح لا قديمب فقط بصير الهلع
المرامم على الوجه .. و ... ؟
- هـ وملا ٢ ...

يهم فى نسوة ورمقى من لوى بطير منظره
فلوى

- هـ لا أثر بلامه فى عروالهم

- هـ ولا جنطة ١٢ ؟

- هـ ولا جنطة وسطا اتنى اعتقد ان الأمر يتعلق
بمصاص بامد لكثير منه باى مجرم عادى يعرفه

شعرت بالقتل بمرور ميام جدى

ثمة شيء واحد يربط بين فصلها الخمس ، وهذا
وهو أن ما وجدناه لم يكن مجرد فهرس مجهول
بل هو ..

* * *

كنت جالسا في داري شاردا تدهش أفكر فهم عباس
فأخبره أن استطوع إلا مستمر لأن هذا عيسى وليس
مستطوع أن أتعدى في خطر داهم كهد الذي أت بصيده
لأنها حيوان

إن عيسى هذا الذي بحث أن كبل من يملأه
مع المومياة يخطو نحو كراته ، مكسي لا يملك
الصلحاحف التي أمتع بها تمرير من قبعت الشمس
ولا المسطحة التي يحولني عنده المومياة بغيرها
وإغلاقه

أصبت برسمه من المجلات الانجليزية أنصفها على
سبيل ترجيه الوقت الذي ان ستهى روجس من عدة
الضياء وهي بالمصاحبة مدرسه بحالين ضيقه في كليه
الطب جامعة (

— هل رأيت هذه المجلة ؟ انظر الصفحة
لعاشرة ..

فأخبرني وهي برص الملاعل في الاكليل وعنى شخصها
بصفة اتصال ..

أصبت المجلة المسكورة وأثبت صفحاتها حتى
وصيت الصفحة العشرة ، وكثت بها صورة ملونة
كبيرة لرجلين أحدهما أشقر الشعر والاخر أسمر اللون
يصنع فرس يسمى في بلادة

وكي أتقن عن الصورة بقول بسيط لعمر كبير

مصري وأمريكي يظهر (الرومي)

لأنت زوجتي في حلال

— واسمه (رغب إسماعيل) رميل عمل ليس في

فمن الجامعة ..

— وما تخصصه ؟

— أمراض ظم ..

شرع أقر المقال في اهتمام وكان يتحدث عن

معشرين ونجها مسطرة (الرومي) في (جاميك)

حيث أنها لها برفقة ، ويك من الفصاء على مدير

مزرعة (جدام) أساء اسمعيل مرصاه ، أما الأمريكي

فمهندس حصيل آلهة ولما المصري لطبيب يزعم أنه

وجد مومياة (ديكولا) وتساعد وحش (لوخ سن)

الأسكتلندي الخرافي ...

سألت روجس في شيء من التوجس

— هل هو مخوف ؟

« ربما لكنه صليقي ومحض وعلى قدر لا يلبس
به من النكاح »

« وعلى هذا على عدم شجوب »

« يقال لك »

« ومن قال ذلك ؟ »

« هو ا »

ما كنت ملامحه وشعره أبيض - ربما - لن يغطي
كثيراً إلا ما ينفذ به .. ومن يخرى ؟ .. ربما هو
أكثر بكاء مما يوحى به مظهره ثم هو طيب
مفصص في أمراض الدم ويمكنه أن يثيب أو يثلى
وجوده في دم الطماء الحسنة . وهو ذو خبرة في
عالم الوعب . وأكد لخدم من لديه ما يكون في ما زعمنا
هذا

لقد رتب ظنن في ذى صورته وليس لأدع هذه
الفرصة لتفصيح

« هل لديك رقم هاتفه ؟ »

« إن عنوانه موجود لدينا »

« إن سيكون هو رجلنا ... »

وهكذا أرسل النود (مراد) إحدى سياراته لمصير

« هذا الرجل هو الأستراح ومعها مسدعاء
سمى به صبر رايه تطمى كمنه بصيغة جلالة شهر
الوعب في كنية ..

وكبر مصداق لاول عنه هو أنه مهذب وعلى قدر
من قرفى (أنه عصبي وحساس إلى حد مريض)
وعلى يدن قدحته قاطرة ولنا لا طيل للمفسين

شربك لدم ح به بكيسة ما هناك . لكنه كلى فاعرا
عنى لاسباح مع لعب استعمل (شعر دقما
من الحياء بحه كره قدم شاعدها مرور أو دعبه
سمعه من قبل وهو لا يملك الصبر ولا الكيسة كى
يمطر حمر بلون دعيتك كامله بن يصرخ فى وجهك
انه سمعه بمجرد ان يفتح فاك

و بعد ما يحاور شعرك أنك لن تدير دهشة أبدا

المهم أتم عرفه به منب الفاضل الاستاذ (محمد
جب) عالم تمصير باب الصبر الدو مخرج بطييه خطية
لكنه تفصيلا على القواقف ..

وبعد حاور هذا من لى يحفى حقيقة البحث الخالية
من التواء عن د (لعب) تكسى اصبره على لى
يكشف له الا نى كانه يعرف ما ينظره

أد حين بد آتو (مراد) يشرح به ما تعرفه الشرطه

عن الحديث بد واضحاً لنا أنه ركن التفكير حول لغة
الفرعية ، تلك اللغة التي أركنا من بعض كلماته ومن
توابعه الواضح أنه يعرف عنها الكثير
ثم جاء السؤال الأهم :

— و هل ستخلص المومنان ؟

بد ، عليه التفكير لكني كنت أعرف أنه سيقل
في د (رغب) من هؤلاء الأشخاص الذين لا يعرفون
كيف يكونون كلمة لا ثم في رغبته في الظهور
بمظهر المتعصب الذي لا يخاف المرافقة لكنه بل
تورده مولد الهلاك ...
ولم تكن مخطئاً ...

وفي اليوم التالي والعشرين من يناير
كان د (رغب إسحاق) يذهب للقيام بفحص
المومنان ، ولم يجد من قبل مغنوسه سوى الأسقف
(محمد رجب) الذي كان في يكون مخطلاً جريب
وكل ذلك مصور شاب ليس في حضور العملية
بكاميرا مصورة سيماني مقبض ١٦ مم على ضوء
الكشافات

ولم يكن لديهم توقع أن أبواب الجحيم ستفتح
ون يستطيع غلقها

٨ — عودة الرعب ..

رندى (رغب) شاب سخيقة لثني فعالة فوضع على
لثني قناعاً وفي من الثغرات ، وعلى يديه قفازين ، ثم
أعصر جهاز ضغط غير وعدد (جاجر) للقيام
الإسماعات التي يحصل وجودها

لقد كان حذر ، — ولحق يقي — لكلي أومن أن
التفسير القوي العقلاني لهذه الأحداث غير وارد
وهو أنه بمحاولة مع قصد يستصل مرشح للأشعة
بعض الممرات ١ ، كان يحاول سبعة في اتصال
آخر بحيث إذا أصابه مكرهه غد جلياً لن في بعض
الفرصة في السبب ، وهو أسلوب علمي صحيح في
التجريب يقوم على تثبيت كل العوامل عند التعامل المراد
لتجربته

في هذا الرجل هناك عقلاً متقدماً لكني لا أهيه كثيراً
وهذا نقبي لا نلته ..

بعد دقائق من الانتظار المرعب سمعنا صوت جسد

يسقط داخل القاعة ويم يكن عند تفسير ما عتده
 ما هناك أنا نصيلاً حذراً وانتفاعي بالحق القاعة نجد
 (محمد رجب) ممسكاً على الأرض في حبس كس
 د (رافع) - تلك المجهول - يواظب وضع عبائه
 في حقيبته بلا مبالاة حقيقية من أنه قد صاف من
 الموقف كله - وقبل أن كل ما هناك مجرد خصمه
 مفرطه من (محمد رجب) - وغادر المكان وحده
 معه

في مكتبه جالس د (رافع) وخبرني وهو يرثف
 القهقهة في الموماء بلا لفتة

الهم قد عجب " موماء من لاسره الساميه بلا
 نعتة " ولم يكن قد وجدت به لوعيه ذنوبه
 في المظهر وقد يعني أنه لا تفسير هناك

كان المماثل يندوي في دهاليز على لكن
 د (رافع) - غير المتخصص - لم يعلل هديه
 كبيره على الموضوع (اعبره نوعاً من التحق

أستكتب بمساعدة الهاتف وطلبه (استاذ) في
 معان وزره الصفة كي ينظر العهد الم - مدرستها
 له من نحن فحفظه بقله وجره - فتمه طريقه من
 البحوث التي طلبها د (رافع اسماعيل)



الانتفاعي بالحق القاعة نجد محمد رجب ممسكاً على الأرض في

حيز كمال د (رافع)

كان هذا لاجلهم يحرص على ان لا يفرطوا في حاله بل في هذه
 الجراحة التي مارسها عند تقاطع هذه حادثة في
 النظر عن حدثه عن الايام السوداء التي ينتظره وعن
 الرعب الذي يهون الموت معه .
 لكنه لم يفعل وانصرف لأنه رغب لوالده
 خطيبته ..

ما هي نفسه الرجل الذي يبدأ يومه باستمرار
 شيطان لم يحس ويهيئ بجلسته وماتسه مع
 خطيبته ١٢ إما أنه شجاع جدا أو خائف جدا



عند ذلك وجلس شاهد الفيلم يور مع امرأته
 كعب أرمو الشاشه بصف عير وأنا طلب صديق
 بعض مرجم المصيريات عرس جدا في شهر في الطريق
 ولو قبلنا .

ثم يب هو شعب الفراعنة بالتميز واستعمل
 الحفص الشرجية تلك التي يعطون من طائر أو
 محجن الذي يمارس هذه العنصره بانتظام مستملا
 بمقارء كانوا يؤمنون ان منبج الامراض
 والارءح الشريه هو لاختباء في عنبه المتخصص
 من الفصائل هي نوع من البصر و

في الذي يكمل نشر في لحيته

هذه هي العنصره المربعة التي وجدناها في القبر
 وهي ليست مسطحة عبيه بل هي الحقيقة .
 ولقد اترعو، بحشاء تلك الفرعون بعيد عن موميته
 لانهم قتلوا أو تركوا - من نشر الذي حركه حوته
 كلها قلن كائنات في لحيته .

وجدت في جد به او عيه (كاتوييه) في العنصره
 لانهم يفرغوا الاحتباء بعيد في قصصهم أو يفرطوها أو
 رموا فيهم . كانوا يمشون الفرعون نكفهم ثم
 يجرعو على الشخص من جثته هذا يمشون كالعنصره
 بطريقة محترمه فقط يمشون الشراء الوحيد الذي
 يصيرون منه ومن شوه ...

وسى لاجلهم على القبر انهم كانوا يمشون
 فقد لاحتباطهم بمعه من نفس الشخص والخصم
 تحسنة

نقد كل الفرعة حريصين على حماية موتاهم ،
 نكفهم كانوا يمشون طرقا أخرى غير الامايب الشريعه
 التي استخدمها ذلك القبر

كثت عمارت في هذه الحواضر حين نرى جرس الهاتف
 نهضت روجس نترد ، ثم غلت إلى حامية بعض ثوابي
 لتعطي بالفرشاء ، وفلقت وهي تجلس

« بريديوك مقالته ت »

بعض لارء موقوف مصيبة م لكن كلى هذا هو
صوب احد مساعدى ييشرسى بشيء جديد

« ووجدت أوعيه (الكاثوييه) وهى قبة الان
من (القصير) »

« أوعيه من »

« (جبروم) طبع »

شرب بالمصر ينصب على مرطلى .. واقتح يتكلم
سفر عمودى الفخرى

« ك .. كيف ؟ »

« هر صغير جداً جوار القبر لاصنى ، وكى يعوى
وعاين عليهم نفوس عبيده ومصور له (سب)

وبخديرت لا يذهب ولصاحب تنهال فرق عوسا »

« وهى فحيم لوعاين »

« لستنا من هراة هذه الاشياء »

« وان لا يبحرهما ممنوع بلعد من سلامهما
وبعدهما عن الشيوخ »

« لك هذا .. ولكن لماذا ؟ »

« هى قصة طويته فقط بقى م قول »

« بم انى وصف السماعة وعلم بروجى طلق منها

اعدت ثوب للخروج ، حيث اتى ضرب الذهب فورا
برويه هدى لوعاين ، غلب وهى تقطف مسترة
لبسه منقطة شيدا م بين ابهامها وقسمية

« هو د القليل عسى ن لك روجة ثنية لوى
عسى »

« وحف ؟ .. »

« وهى لعل فى مصنع سكر ا »

ووصفت لك القصة فى كفى مجرد بالورة صغيرة
جد كرفائق التلج كتب عاقلة بالمطر لينة الوبرى ،
وكى هك التخير منها لا فكر طبعاً ليس وكيف
فصفت هذه الاشياء هى ، نكه لم يحدث - طم - فى
مصنع سكر ..

« لىكس .. وان اعدى لياى لآسى داهب بلفاء
روجى لثانة انى تصل فى مديحه جلود »

شرع بماعلى فى بوند م بدلى وتربط بى رجلة
عفى ، ثم طبت مى الا لآخر كثير

« لماذا ؟ .. »

بسمب فى ضوء وقد لك بها لى وفك فى الشوك

« لأن القولة عهد زولينا .. »

— هل صنفه الا . ؟

قالها مسكاري وهو يدهن حد الوثني غير شي معك
 ذي الاحمق يدهن عر جرة عنبه باتسبكوا له

لم أجد عليه برد لأحد لأنني كنت مشغولاً في حياض
النفوس بأحدنا من الزمر ينادي بعم هاهو ذا من
جدود الذي يكمن السر في حشائه موقوف بكم كذا
وكتذا .

في هذه المواقف والحق يقال من همزات فرسية
لكن يزعمون أنها لم يطر الحدين نظر في وديهم
على خير صورة ومن يفعل الخدع ان بعد هذا
هو يفعل ذلك على مجموعة الخاصة

— هل نقتطعها الآن ؟ —

قرار المجلس في الشرح شهر ١٠

— « ربما كان من الحكمة أن يستقر رأيك في الطبيب
في الأكل »

n — نكته مجرد من x و y بقوله عليه السلام: يخرج
الفرعوني n .

قالہ شیخ سعید: اگرچہ اس میں کچھ غلطیاں ہیں مگر اس کا مقصد اور اس کی روشنی قابل تحسین ہے۔

— لا نعلم سبب الذي قد حدث مع انه لا يجب تغيير الحقوق من هذه الأشياء .

13

— ۛ لآله لا يعرف ما تعرفه .. ۛ

نظريه الى دهنم ورسيد تكثيره هكتر⁺

— نعم .. هو لا يعرف ما نعرفه ... »

✱ ✱ ✱

ويكنى ما قدى تعرفه نحن ؟ ..

فأهـي ربي الشـمعة بـدرا فـوق هـيـبها مـع أـفـانـيـت حـيـي
جـيـسـب لـي و و جـيـسـب لـي و و جـيـسـب لـي و و جـيـسـب لـي و
لـحـفـلـت لـمـثـلـيـن

كذلك انفسهم دون الاعمال ودون اخلاقهم فكانوا
مستعدين وهم يرون شيعته اتبعوا مشيخته الصحيح انها
ليست بعد ميتة لمرادى المتعبدون القديم فكيف تخيلنا شيعته
هذه مستقيمة بعد ان انقضت وانتهت

في ليلة حسرت جهنمى الصبحه (برغم انهم اليوم
في الأبرار من العر)

— وَاَلَمْ تَعْلَمْ يٰٓمُؤْمِنُوْنَ ۙ

— • هين نحل ندر هو ريار • درهم مسانت لفا •

وَمِنْ أَمْرِكَ أَنْتَ

— لا تفتكوا بهما في ما هما عليهما ولا ينكح بهما ولا يمس بهما —

1990

چند روز بعد از آنکه

في أطراف أعصابي . هزعت لارداً منكداً - هذه المرة -
أن في الأمر كارثة ...

« لقد مات (محمد رجب) »

لم أدر الحقيقة ما القول وما الفعل . ثم انتهت ريتي

« من يتكلم ؟ »

« ياله من سؤا . الكواء (حرك) طيحا .. »

« ومن مات ؟ »

« محمد رجب (مند ساعين) »

ثم أتته شرع يحكي لي قصته القصصة وهي

بالطبع - تتخصص في أن امرأته شاعرت التدر مع

أطفاله بسرعة . ويقول إنه على بصحة جيدة . لم يعمل

من يرثاق . ولم يطلب كوب ماء . فعادة فهو ليس بل

أركبه بقلبه صلحاً أمام قنصله يسمون يشاهد فيها

له (إسماعيل ياسين) . وحين عانت كان جالساً

في نفس المقعد وليس الجسدة يحلق باهتمام في حوز

ممل من (اقتصاد (راضيا) في قصيدتك) . الأمر

الذي أثار وبعثها ..

وحين تخصصت حلقته بنية أركت أنه ثم بعد في

عالمها

ومن المسخف أن يفرض أنه ملك من قمل أو من

شدة ملته له (زاهيا) ..

لقد حرك الفرعون لعمرة الثنية . ولكن بسرعة غير
عليه سرعة ثم توقعها يبدأ

لقد كان هذا قلبي بيها صباح اليوم يثرثر عن

(أليوروم) . ويمسكون (رافعت) في فمهم

قموهيا . وفكرته في هذا الأخير سيؤكد لي أن

أعياء (محمد رجب) لم يكن نديراً بولفاته

وسبحنتي عن قصب الحذر ويرطى بجدة مصطلحات

لاتهيه لا أفهم منها شيئاً . ولن أجرو وأنها على

أتهيه بالاضطرار نأبراعة

ونكي بملحمة (رافعت) ...

هل هو على ما يرام ؟ أن عرف أنه يعيش وحيداً

وهو يحيى أنه سيد سهل . ثم هو المرشح رقم واحد

في قائمة المطرولين من عاقبة . فرب الظرف

كالصومع والظرف . فلم أسمع سوى صوت رلين

الجرس يهوى في شقة الخالية

مسيب أنه مع خطيبه التي لم تكن . عرف أنها تعيش في

الإسكندرية بهذا . وأصيب طلب الرقم الثالث

الغالب . الحادية عشرة . بيلا

وهذا تذكرت ...

هناك شخص ثالث ينصدر القائمة . صحيح أنه لم

« إن الخطر لا يمنع الفكر »

ولم يصرح في الحديث لكنني لا أكونه كثيرًا

والهم - إلى حد ما - ما يشعر به

أن تهتك خطر لا يحدني معه إيلاح اليونانيين ولا

امتلاك سلاح ولا تربية قلب ولا تحسين المبادئ

لهم هذا موقفاً ؟

بمناخه الموقد - منهم أن يتكروسي بفحص

مصرع النافذة الذي أرجو ألا تكون الفريفة قد انتهت

منه جزءاً ..

كأنت غرفة النوم بطل على شرفه تشترك مع غرفة

لغيري تلعب عليها بهيب وكأنت تشرفه مرصعة

بالبصل مطلقاً على عدة مسابير ، كأي بيت مصري

يحترم نفسه - كما كانت هناك حجرة أو جدران مبيسة

بالصند الذي أرسله لي القاري في قصيد

لهذا بدا غريباً أن تهلكهم الفئران مائدة بهبوط

البصل ، والمعروف أنها تنفر من رائحة هذا الأخير

بل في

عين ويصل ! أين يجتمع هذان العصفور ؟

في شرفي بالطبع ؟

وهذا يثير الجواب إلى نفسي مطبوعة شبيهة

كهربية :

« نخرج بين يدي في الظلام ونأخذ قلمه »

هكذا كانوا يبالغون الطفل ويحمونه بسبب هذه

التعود إلى (يوريس)

« بعد حصصه منك بالصل الدو بوديك وبالشهد

قد هو جدو المدي في فم لاهب » ومر في فم

الأموات »

هذا هو الحل ..

يم يكن القدر في التي يحدث بالمدى

به شيء آخر - شيء ينفر من البصل والبصل

شيء يحدث عنه الفريفة وحصصو أطفالهم منه

هذه الشيء حاول الضحاح غرقى

وحماشي البصل والشهد منه

وورجف

في أن قد بيوت ما تسعى في القائمة - أب الدو

به كمن شيب بيدو وتم الظهر في (الصو) فقط

ولكن لماذا ؟

في در (سادر) جنسنا شهاد القوس الذي قدام

بصويرة - راقب ، والمزجور (محمد رجب)

بني فخص المومياة ..

كاتب المشاهد يتتابع و (يادر) بشرح من فحوى كل
لفظة من الإصغاء ثم ينش كافيته وهو ثم يكن معاد على
استعمال الكسيرة المحبولة باليد بهذا كتاب يده
مرجف . مرجف حتى كانت الصورة تصيبني بالحمى
« يكفى هذا يا (يادر) »

« صبراً .. شاهد ذا تلك طبقت الكف »
وهذا أصيب بالدهون

عشر اب السموم الصغيرة مصيرة على المشقة
وسائر هذا وهناك ثم د (نص) بمك بعض هذه
السموم ويصعب في وريته . رجب (يساول
بعضها ويلد كلها بين أنامه ثم يمدنثر ويستط
(محمد رجب) فالد الوعي على حوى مدخل بعض
المشاهد متارجح ثم يسود الغلام الشمسية ويسهي
الغلام صوت دهر للمحرك فقط

« ما هي هذه الأجسام المصيبة »
سالك يادر (في ذهنه فقال وهو يعيد الخليم
لظنه

« بللوراب مبقه جداً وجد ما رسم به ف كنهها
العجيب أنها كانت خامدة تماماً في عالم الواقع لما
بعد التصوير .. »

« لا أظن »

« وأنها مشقة مشقة بجسميات خاصة تؤثر في
تفهم الحسوس ولا تؤثر في عذ (جابجر) »
« وهل هي تشبه بللورات السكر إلى حد كبير ؟ »
« لا نوعي لكن ما هي ؟ إني لم أر شيئاً كهذا

من زمن ... »

« ولا أتذكر لكها بخسا وحاريت مساعدة الاستلا
المضى عليه وبالتالي النصف هذه البلورات - كحبيب
الفرح - بنويات ولا بد أن (راجع) قد سأل مصيبيه
مها ... »

قال (يادر) في ثقة :

« لم ينميتها لكنه جمع بعضها في وريقة »

« وأين هي ؟ »

« بعضها في غنية سجانده »

« وأين ؟ »

« لقد كتب بعداً طينة الواف »

لقد فهمت

لقد سمعتم (أهرور) أسدوبا معقدا كالمسروب
البيوك في التعرف على الخصوص من طريق مدة وثوية

لا يمكن أن التفت موضع في بعض نواحي الحصة التي
بمرفقها هؤلاء من يفتح المقبرة يوثق بحصة بهذه
البسورات الدخيلة المبيعة وبالبسائر بصير هذا
وأصبحت محبذ من ٢ لعارس المقبرة السبطاني
طريقاً ،

يجب انذار (فعب) قائلة وحده بضم ابن وضع
عليه سجاله ، ان من مكس أن فهو كثر سعيد
نقد وجذب روجس البسور على بدني ونقلها
بالفرساة ويحترق على السجادة وفي كل مكان
وهو يعني انه من المصحف ان تحسن من مطرودة
السجدة يجب ان عادر سفي

على كل حال وكخطوة اولى منخير (فعب)
لارب فاحسن الهام عدة مرد من جدوى
١٠ قد الرجل لا يحسن ١٠ لا بعد هذا
تظن احاد من اروجس برمضى منظر
خامسة ثم بعد ماخذ من جهتي حين امسك
بذراعها لاخذها لبيت القريب

فان ١٠ على بعد في درجات السلم
— ١٠ سيظن أنك طردتني ...
— ١٠ روجه مظهرة بهي تحسن حالاً من روجه
مينة ١

— لا تفهم ١٠

— ومن يفهم ٢

ثم انسى قدت مياري إلى مكبي كاتبة السادة
بنو من الحادية عشرة مساء حين نطق للدخول يتبعني
الظلم مدحولا وجلست على المكعب وطبقت مسلولاً
هنا في مصلحة الأثر وحكمت به القصة كاملة ولا
داعي لأن يكون انه اعبرني مغرلاً

— وماذا تريد ؟ ...

— المخلص من الأرواح الكاثوبية (اعادة نفس
المومنان)

— وهل هذا كاف ؟

— به الحل فوحيد الذي اعرفه

— ودعي أرمي لأمر انه الجمعة كما تعلم و
— ان لم يكن الجمعة يوم بجازة عند الفراعنة ولين
يجد حارس المومنان ما يجمعه من قتلنا جميعاً في يوم
جمعة

— ان دعني أفكر صاعين

وصب السماعه وشرعت أنس ظفاري ثم بدأت
أطلب قم : (رفعت) وفي هذه المرة رد على
تهتف وعرف أنه كان في (الإسكندرية) — مرة بقري

في يوم واحد ٢ - فطيف منه ان يتر انعكس عى
الفور ..

— واما ٢ —

— ليس من لجر نص الطرح طوعا الامر
خطير ... ٢ —

وحين وصل د (راف) برحلة مجازة المطية
جنسا نحو ماعة أو أكثر بمثل الخراف

بدف اجراء الصور وجمع وكثف من (كب وم)
احمر العينين مختلر عى أنياه مصمما عى القصاص
عنى خصومه ..

فهم (راف) ذلك السر الذى حبره لينة نمن فى
ذل السجما ،

لقد كان هناك شيء ما يرافيه ، وعد الشيء ثم يكن
وهما ...

والدر أشر دحشى من (راف) هو أنه لم يكن
يؤمن بالإنسانى بل هو يرى فى كل سجنور كسما
عظميا بلسر كل شيء فالدعاء كانوا يظور البرق
مغالب منطى ثم اصبح أنه يفرع منصف كهريبه
القدم يحدث عى سموخ اللباب غير عالمين أنه راه
(فيروفيرو) ..

لكن (راف) اعترف بصديق بعض الانساقير
كوحش ، بوخ من) و (الصن) ولريم هذه الأسطورة
التي نحن بصندھا ..

وكس له مقبس لا يحدد عه كل ما يتعارض مع
شئ نولا واتعم ثقب هو هرافة ، وب كل العلم
جيب حديث اتولاه فى ما يتعارض مع العلم ويقره
لدى م كنهس والسر الاسود مثلاً م هو الصم
موجود وسجد به العلم مقبسا بوب م حين تنطور
خواته لكثي ...

لهذا .. وان الامر فى حاشيا هذه يخلق بالسر
الاسود — كل (راف) عنى سجد لمناشنة وتهريبه
والافتاع به اذا لم يجد سبيلا اخر لتفسيره

فى حين كانت أساطير مثل (ديكولا) و (لرومين)
و (مودوسا) لا تجد منه سوى الرافس لأنها تتعارض
مع الدين بشكل صريح .

ان بغيره منطى واعتقد أنى كنت ملاب هذه الرجل
لو كل نلى قبحا وسفوية وإرفا فى النخين
م نظيا

مدت له يدى مستالا

— هل ثورية منك ٢ —

— آية وزينة —

— التي وصف فيها زينوراف الإثر الذي انقضاء

العارفين ..

— بالطبع وصعد في غلبة السجائر

— ولأن هي ٢ ..

بدت عليه علامات الحيرة

شرع ينحس من جيبه سنكون كأنه هو كان قد

رمى الطية في القمامة كما يحدث دائما لنا وأتى أنه

لعل ذلك ...

ثم أنه فطب جيبه ومسح العرق من عني مظهره

— لحظه كلف مني نفس في (الكافورينا)

٣

ثم ذهب شغفه الضيق في شروبه

— نعم نعم نذكر لفتتها (هويدا) محاولة

معنى من التفتين

— يا بهول

ومعنى في يوم ، وقد بدت عليه علامات الفهم

— فهمت بعد كتاب معتمدين التسمية مع ذلك

الشيخ الذي طاردها أمس لقد كلفنا ليلته تعمل

حكم اعلمني في حليته يدها ولا يعرف

أشرب في الهاتف وقت يخطورة

— أن طلبها لورا ...

بالتطبع من أصف لكم محاولات الخرفاء للاتصال

بالاسكندرية عشرات المحاولات الفاشلة حتى سمعا

ذلك الرنين الطويل وسمعا صوت سماعة يرفع

فصرخ (رافع) في هستيريا

— (هويدا) هن غلبة سجالري بعد فسي

عطيتك ٢ ..

رب بصوت صارخ فاعة كلام لم ألهها من ثم

صرخ

— أرجو من سمعني مخلصي من الطية لورا

لربها من فائدة فلا وقت للشرح

فأب شينا ما جعل وجهه يكفهر ... وتعامل في

خير

— مع من ١٢

لم يتلق ردًا فعد بكرر خاتلمسوع

— مع من يا (هويدا) ٢ مع من ١٢

أقرب منه في فصول مصغلا

— ماذا هناك ٢

نظر لي حين رافعي لا نزيان وهم

— « إله هك .. في حرفتها ا »

وثبت كالمنسوخ إلى السماعه والنطقها وصرح

— « سمعني يا الله ه ه » يريد منه لخرى
بالمطبخ عليك اللغة ! كلا ليس هذا الكلام بك من
لعامل (المنبرال) ! سمعني أنصرو عسلا
وبعض البصل من المطبخ أنا لمب مجنونا
أمره .. ١ »

يبدو أن صياحي ادع بها انعكاساتها العصبية
وسمعت تجرى وسمعت صوتا غريبا كأنه طفل يلب
ينهم ثم سمعت تلفظ السماعه لاهة وهي تردد
— « أعضرت .. أعضرت .. »

— « لا لا لا » عكبي الفصل حول حدود دائره وفني
دخلها أنت ومن معك حاملين البصل في ايديكم
أصرعي ! ورددني ايها ايهاف فر ييه بحفظيها
هيا .. هيا ١ »

سمع صوت موصاه .. وصوت رجل يتكلم

وخرقته أوراق البصل فطخ اصرخ

— « لا صمى السماعه على فوك جرى الهاتف إلى
قلب الدائرة لا تعرف ما يحدث ه ه » نعم منه
أخرى أيها الأحب ال .. »

كل هك صوت خشب ينهم العرق بتكالف على
جيبني و (رفعت) يرمقني كطفل صغير ضد الطريق
أني دره صوت صراخ صوت كرلير الاسود
صوت طلقات تارية ...

ثم بك الصمت ..

بعد لحظ سمعت صوتا رجول يمسك بالسماعه
ويقول لاهة

— « انتهى الامر لقد صمى »

— « حمدك به »

— « ولكن من أنت ؟ وما صمى كل ه ه »

— « آه قصه طويله وسعكها لكم (رفعت)
بالتفصيل ... »

وساوي (رفعت) السماعه وشرح بمسائل في
بهمه

— « هل فهم بخير جميعا ؟ كيف حال (هيدا) ؟ »

لقد كانت ألسنه طويله ي (علان) طويله حذ »

وحكى له كل شيء ..

♦ ♦ ♦

الخاتمة بحريها د. (أرعت إسماعيل)

كانت تلك هي الطريقة الوحيدة التي تلقى عليها ذهن
د. (رمزي) ..

ما نحن أولاء والمليون عقد فوهة القرن الكبير في
مصنع الحديد والصلب الذي قامت سلطات بلاده
تمهيداً لما نزمع القيام به . وكان د. (رمزي) يحمل
لوعاميين الكتائبيين الخاصين بالفرعون الذي أسميته
(أخيرون الأول) . وكان ينتظر إشارة المهندس ...

— الآن .. ع .

قالها المهندس في صرامة ...

عندئذ ألقى د. (رمزي) ما في يده دلخل فوهة
القرن — إلى الصمم المنصهرة المشتعلة التي تتجاوز
حرارتها ١٥٠٠ درجة مئوية ..

ولمضي جاتياً ونحن معه ..

هل كان هذا صوت سراج طويل شنيع فاجم من
الجهيم ؟ ..

هل كانت هذه الألسنة الملتوية تتخذ هيئة شبح
يتخطب ؟ ..

هل كان هذا الضوء الأحمر هو ضوء النهاية ؟
لا أدري ...

لكننا ظننا نرمى الحمم التي ذاب فيها كل أثر لهذا
التيان الشرير ..

التيان الذي ظل يفلو في أوعيته داخل أحشاء
(أخيرون) منتظراً كل من يتنفس قبحه وتطلق به
البلورات كي يخرج ويطرده .. ويقتله شر قتلة بعد أن
يترك وصمة الرعب أبدية على سعلته ..

إن الذي يكمن الشر في أحشائه سينشر الرعب في
قلوب المتطقلين .. وقد كان ...

لكننا قد قضينا على أحشائه .. فهل مات الشر
معه ؟ ..

إن د. (رمزي) لم يترك شيئاً لتصيلة ...

لهذا — في نفس اليوم — أعيدت العوماء إلى قهرها
وتم إغلاقه بإحكام مع تلك الضمائم الكاملة كي يقل
عسل الحفر وكل من شارك في هذه القصة صامتين ...

وحين ودعت د. (رمزي) شعرت أنني أودع صديقاً ..
صحيح أنني لم ألقه كثيراً .. كالعادة في كل مرة
يحاول أحدهم أن يستعين بخبراتي فيها ...

لكنني — على الأقل — لم أترك في ذهني صورة
لمدعي أو الجبان ...

في المستشفى كانت (هويدا) لم تزل تحت العلاج المكثف من أسئلة الأمراض النفسية (عصام شلبي) .. وكانت تخصص ..

أما أمها فقد شغبت من العسمة سريعاً ..
تجرت مرة وسألت (عادل) - صديقي القديم - عن الشيء الذي رآوه في تلك الليلة ، فقال في مرارة :
« لا تحدثني عن ذلك ثانية .. دعنا ننسى ... »
« هل كنت مريفاً في هذا الحد ... ؟ »
« لن نتفكره ما حبيت ... »

وهذا جاء الطبيب وقال وهو يصطحبني إلى غرفتها :
« يمكنك الآن أن تحدثها ولكن برأف .. إن مارتنة لن يمحى من ذهنها ، لكنها تسدل فوقه ستاراً مزيفاً ... »
« كانت شجاعة .. والمضرت ما ظن به .. » (رمزي)
منها .. »

« كان الحب قليلاً على محركت روحها .. لهذا احترقت ... »

وفي الغرفة كانت راقدة بين يافات الزهور التي أرسلها لها كل يوم ، وكانت تصغي لموسيقا هائلة في المنهاج وتقرأ قصة أطفال لأن أعصابها لم تعد تتحمل أي شيء جدي أو صارم ...

جئت جوار الفراش حائراً لا أدرى ما أقول ...
« شكرًا على الزهور ... »

فألتفت في رقة .. ، وانصمت ...
مددت يدي لأشعل لمبة تبغ .. لكنها انتزعتها في مشاكسة :
« لولا التفتين ما حدث لي كل هذا ... ! »
« ولولا محاولتك منعي عنه ما حدث لك كل هذا ... ! »

« لا أريد زوجاً يدخن ... »
قلت في مرارة وأنا أنظر لتسقف :
« (هويدا) .. هل أنت واقفة أنك راغبة في الزواج مني ؟ لقد رأيت جزءاً صغيراً جداً من حياتي .. هذه هي وثيرة حياتي منذ عام ١٩٥٩ حتى اليوم .. فهل تتصليين ؟ »

أعنت عيني حتى لا أرى وجهها وصفت برهة ..
ثم حين رفعت وجهها لمحت الحليمة ...
قلت تبكي .. !

تبكي بتلك الطريقة المملجة الفعرة التي نلجأنا بها النساء حين لا نتوقع أن هناك ما يدعو للدموع في كلامنا ..

وطلعت لحقيقة أخرى ..

لكني أحب .. للمرة الأولى أحب هذه الطفلة البريئة
 الهائسة التي أحب كثيرًا .. وملتحت كل عذوبة روحها
 لي .. لكنني لم أفهم .. لأن المذمومين ومصطفى للنساء قد
 اجتلوا كل دهائيز روجي فلم يعد ثمة مكان لـ (هويدا) --
 -- (هويدا) .. هل تفهمين ؟

هل الصمت علامة الرضا أم علامة الرافض ؟
 لا أفكر بالقصيد .. لكنني سأفعل معها مهما حدث



كان مبعث (رافقا) لي (مايو) من نفس العام ---
 لكن شيئًا ما حدث .. شيئًا لم أتوقعه ، ولم أترك قط
 أية لحظات قاتلة سيجعلها لي ...
 لكن هذه قصة أخرى ...

القاهرة - ١٩٩٢ د. رفعت إسماعيل



القصة القلعة
 أسطورة الكاهن الأخير

ما وراء الطبيعة
روايات قصص خائفة
من قوة الشر والوحش والآخر

الزلف



د. أحمد خالد توفيق

استطوردت خمسة الفرعون

لقد أنذرتك !

لا تفتح الباب !

عقلك .. في كل مكان يراك ..

إنه يصرف أسبك وعوائيك بل

والأخطر .. يعرف مواعيد نومك !

لقد أنذرتك ! لا تفتح الباب !

والآن لا جدوى من صراخك ..

لا جدوى أبدا !!

العدد القادم : حلقة الرعب (عدد ممتاز)

تتبع في مصر

وما يترك بالذوار
الأمريكي في مصر
السلطان الرعب
والهنا

الطبعة العشرية الجديدة
مطبعة الخبيث
مطبعة الخبيث